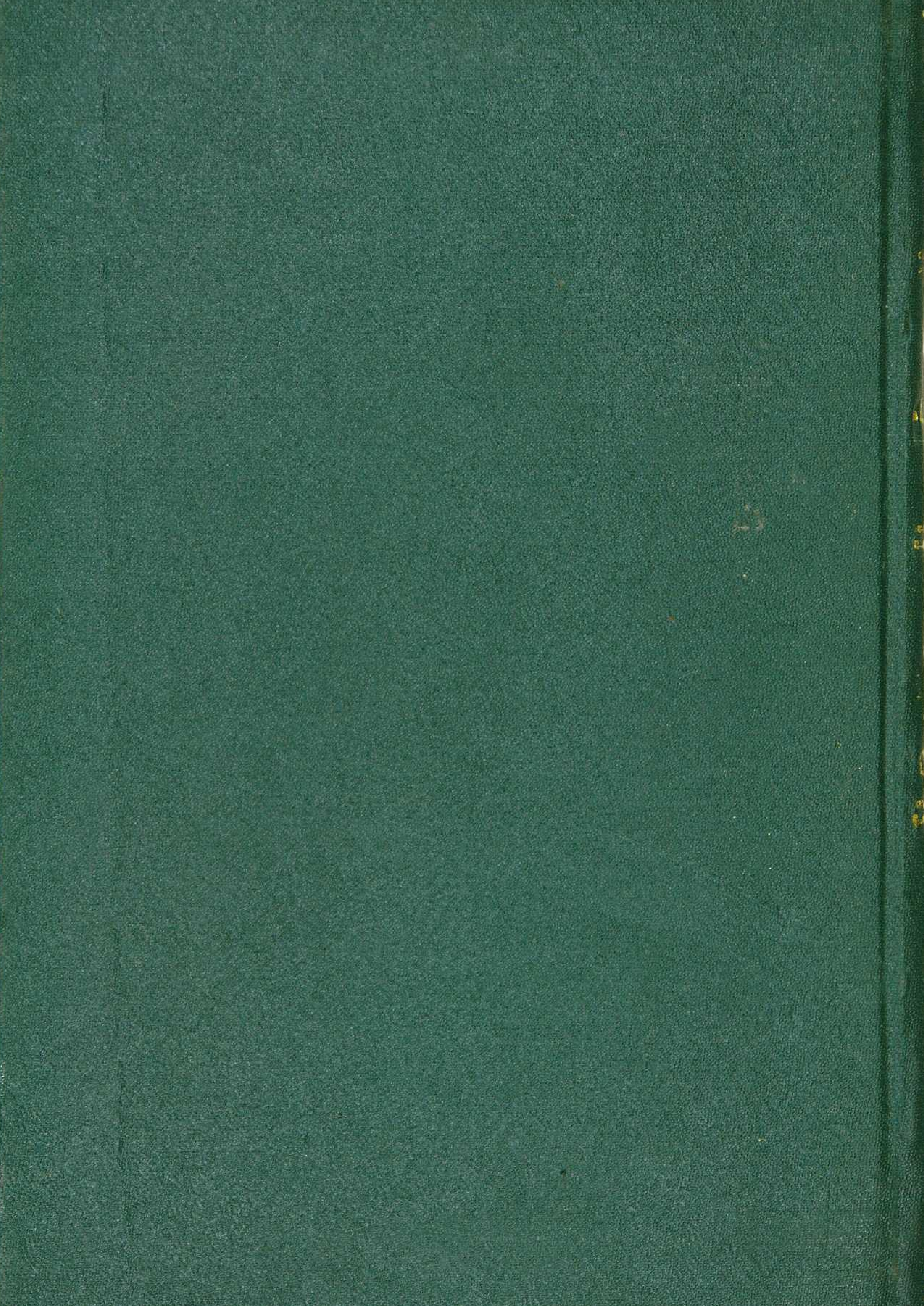


معالم الإهتداء الى أنوار الهدى ، تأليف ابن مطير ، محمد الأمين بن ابراهيم - كان حياً سنة ١١٩٠ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري .

١٣٤٩

٤٩ ص ٢٢ س ٢٢×١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، في الصفحة الاولى فائدة بخط المؤلف سنة ١١٩٠ هـ وفي الهوامش تصويبات وتعليقات بخط المؤلف ايضاً .

النحو ، اللغة العربية

كتاب معالم الاهتداء الى انوار الهدى

جمع الفقير الى كرم الله تعالى محمد الامين بن ابرهيم بن مطير لطف الله به

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه.

فائدة الاخفش الكبير هو ابو الخطاب الاخفش وهو شيخ الخليل بن احمد والخليل بن احمد شيخ سيبويه والاخفش الاوسط هو سعيد بن مسعدة الاخفش وشيخه الامام الكبير عمرو بن عثمان الحارثي عرف بسيبويه والاخفش الصغير هو علي بن سليمان الاخفش وشيخه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد والله اعلم وكتبه الفقير الى الله الامين مطير

[illegible] الى الله الكريم المنان [illegible] عمر [illegible]
[illegible] الولد محمد [illegible] الولد الحاج [illegible]
[illegible] من الزوجات والبنات [illegible] الاولاد [illegible]

شربت بالنوبة اذ لم تشب والآن قد شبت ولم تنزجر
البعد موت الابن ثم [illegible] [illegible] الغير ما تنتظر
[illegible] الله [illegible] مولاه والرب له قد غفر
[illegible] ودار الرضا في جنة الخلد له قد عمر
[illegible] بود كالام معافى قبر
[illegible] بالله [illegible] قد طهر
[illegible] لما لاقاه من حزن [illegible]
[illegible] الرجاء مع [illegible] فدر
[illegible] ودوام اللطف فيما امر
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على

الحمد لله الرافع برحمته من شاء ومن أخفض لعظمته ، الفاتح مزيد بركته لمن
انتصب لشكر نعمته ، الذي أعز الأدب بفضله ومنته ، وأودع الفضل
لسان العرب كرامة لخاتم رسله وأمته ، فقال تعالى في كتابه
المبين ، وهذا لسان عربي مبين إنافة لرتبته ، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له اعترافا بالعبودية ، وإقرارا بوحدانيته ، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله المنتقى من خليقته ، المصطفى لرسالته العام بدعوته
المؤيد بمعجزته ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته

وبعد فإنه لما كان علم العربية في العلوم كالعقل في الحيوان واللسان
في الإنسان ، وكان كتاب قطر الندى وبل الصدى للإمام جمال الدين أبي عبد الله بن هشام
لهذا الشأن كالدستور والعنوان ، أجمله كتابا وأفصحه خطابا في ميدان البيان
استخرت الله تعالى في نظم يحتوي على مؤدى عبارته وتيسير المراد من إشارته إعانة
للإخوان ، وأسعفته بشرح جمعته فأسعدنا لذلك وأوضح المشاكل ... أدخلت فيه
من غيرهما ما يحتاج إليه هنالك زيادة في البنيان ، وسميته معلم الأهدى إلى أنوار
الهدى ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وبه استعنت وإليه أنيب في كل وقت وأوان

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبد ربه الأمين ، أحمد من إياه استعين
مصليا على النبي أحمدا ، والآل والصحب مصابيح الهدى
وبعد فالنحو زمام الكلم ، يهدي اللسان للسبيل الأقوم
فاخترت أن أنظم فيه زبدا ، تحوي على إيجازها قطر الندى
تقيد المطلق مما أهملا ، كالشرح بل توضح ما قد أشكلا

أبياتها

أبياتها قريب نصف الألف ، تظهر ما في غيرها من مختفي
سميتها من نظم أنوار الهدى ، إلى المعاني الغر من قطر الندى
فتوبما أملت منها محسنا ، تسلك من النحو سبيلا أحسنا
فكن بما تدعو إليه آخذا ، ولا تكن لحكمها منابذا
فقل من يتبع الاستبعادا ، إلا وكان خطه الإبعادا
أرجو من الله عموم النفع بها ، وجعل من يحفظها منتبها
وها أنا أشرع في المرام ، مبتدئا بمبحث الكلام

الكلام وإلى كم ينقسم وما يتميز به الاسم

كلامنا لفظ مفيد بقصد ، والحد للكلمة قول مفرد

الكلام لغة يطلق على ما دل على الكلام النفسي كالإشارة والكتابة لدلالتهما على ما في النفس
والكلام الملفوظ به أيضا عبارة عما في النفس وهو أقوى الأدلة فالكلام حقيقة هو
الكلام النفسي ثم إن أهل العربية اصطلحوا على أن الكلام هو نوع مخصوص حسب
ما يتبين فكلامهم في هذا العلم على ذلك النوع المخصوص وإليه الإشارة بقولنا
كلامنا ، ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف كرجل وما هو في قوة ذلك كالضمير المستتر
في كاضرب المقدر بأنت والمفيد هو ما يحسن السكوت عليه بأن يكون فيه محكوم به
ومحكوم عليه وهو معنى قولهم مخبر به ومخبر عنه وبتعبير الغاية باعتبار السامع كلا
ما لا يجد فائدة وإن اشتمل على محكوم به ومحكوم عليه كالسماء فوقنا لمعرفة السامع
هذا بالضرورة وقولنا بقصد أي قصد المتكلم به إفادة السامع هو ما عليه إمام
هذه الصناعة عمرو المكنى بأبي بشر المشهور بسيبويه
هو والجمهور فلا يسمى كلاما ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات المعلمة
والكلمة بوزن نبقة وصبعة وتمرة لغة تصدق بالجمل المفيدة وإذا ذكر أشهر

اشهر من ان يذكر واصطلاحا هي القول المفرد والقول هو اللفظ الدال على معنى كرجل
واللفظ هو كما سبق الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد او لا
كمقلوبه فكل قول لفظ ولا ينعكس والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد فان
احد اجزائه لا يدل على شيء مما يدل عليه هو بخلاف مثل غلام زيد فان كل واحد من
جزئيه دال على جزء معناه

فاسم وفعل ثم حرف يعرف ۞ بال وبالتنوين الاسم الاشرف
وبالحديث عنه معنويا ۞ فمعرب وقد اتى مبنيا

الكلمة جنس يتفرع عنها ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف والدليل على انحصارها في
هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الشان تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا الثلاثة فلو
كان ثم نوع رابع لعثروا عليه فالكلمة اما ان تدل على معنى في نفسها او لا الثاني الحرف
والاول اما ان يقترن بزمن محصل او لا الثاني الاسم والاول هو الفعل فالاسم له خواص
لفظية ومعنوية يعرف بها من قسيميه فمن خواصه اللفظية أل فهي علامة للاسم من اوله
خاصة به كالفرس وانما لم تدخل على الافعال لانها لاخراج الاسم من حيز التنكير الى حيز
التعريف ولا حاجة بالافعال الى التعريف لانها اخبار وحق الاخبار ان تكون نكرة لتفيد
المخاطب ومن خواصه اللفظية التنوين فالتنوين لغير الترنم علامة للاسم من اخره خاصة
به وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد نحو زيد وصه وحينئذ ومسلمات
فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها وانما لم يدخل التنوين الافعال
لانه اما للتمكين في الاسمية كما في الاول ولا مكنة للفعل فيها واما للتنكير كما في الثاني ولا
معرفة نظرا في الافعال فيحتاج الى فارق بين كونها معرفة ونكرة واما للعوض من مضاف
اليه كما في الثالث والافعال لم تضف الى شيء حتى يحذف المضاف اليه ويعوض التنوين عنه واما
للمقابلة كما في الرابع فانه مقابل وعوض عن النون في مسلمين ولم يجمع الفعل فيدخله نون

المقابله

المقابلة ومن خواص الاسم المعنوية الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه
بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورات للاسم وبها استدل على اسمية التاء في
ضربت لعدم قبولها ال والتنوين وغيرهما من العلامات المذكورة للاسم سوى الحديث
عنها فقط وانما لم يدخل الفعل الحديث عنه لان الفعل يحدث به عن غيره دائما فلو وقع
محدثا عنه لزم ان يكون محدثا به ومحدثا عنه في حالة واحدة وهو غير جائز

لشبه من الحروف ادنى ۞ كتا فعلت او كنا فعلنا ۞
وكمتى وصه ومضطر الى ۞ سواه في المعنى اضطرارا اصلا ۞

ينقسم الاسم الى معرب ومبني فالاصل في الاسماء ان تكون معربة وبناؤها فرع
فيها اذ الاسم لا يخلو اما ان يختلف اخره باختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او
تقديرا او لا فالمختلف اخره هو المعرب والثاني هو المبني فالمختلف لفظا نحو زيد
رفعا ونصبا وجرا والمختلف تقديرا نحو الفتى كذلك كما ستاتي في ابوابها ان شاء الله تعالى
ثم اعلم ان ما جاء على اصله لا يحتاج الى تعليل لان جريان الاشياء على اصولها هو
المعروف فاذا خرج الشيء عن اصله سئل عن علة خروجه فاذا جاءت الاسماء معربة
لم يسئل عن سبب اعرابها واذا جاءت مبنية سئل عن علة ذلك والى ذلك اشرنا بقولنا
وقد اتى مبنيا لشبه من الحروف ادنى اي لشبه فيه ادناه من الحروف اي قربه
منه فوجب له ما وجب للحروف من البناء اي ان علة البناء في الاسم محصورة في الشبه
المقرب من الحرف تبعا لابن مالك ولما ذكره ابن ابي الربيع عن الفضل واشرنا بقولنا كتا فعلت
الى اخره الى ذكر وجوه الشبه مفصلة وهي اربعة شبه في الوضع وشبه في المعنى
وشبه في النيابة وشبه في الافتقار فالاول كان يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء من
فعلت او على حرفين كنا من فعلنا واليه الاشارة بقولنا كتا فعلت او كنا فعلنا فالتاء
من فعلت ونا من فعلنا اسمان لاسناد الفعل اليهما مبنيان لشبههما الحرف وضعا

اما الاول فاشبه باء الجر ونحوه في كون كل منهما على حرف واما الثاني فاشبه نحو
قد في كون كل منهما على حرفين وانما اعرب نحو اب ودم لضعف الشبه لكونه
عارضا اذ اصله ابو بدليل ابوان والثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم
معنى من معاني الحروف سوآ وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى فانها
تستعمل شرطا كمتى تقم اقم فهي اذا اشبهت في المعنى ان الشرطية وتستعمل استفهاما
نحو متى نصر الله فاشبهت في المعنى همزة الاستفهام وانما اعرب اي الشرطية نحو ايما
الاجلين قضيت والاستفهامية نحو فاي الفريقين احق لضعف الشبه بما عارضه
من ملازمتها للاضافة التي هي من خصايص الاسما والثاني نحو هنا فهي متضمنة لمعنى
الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تودى
بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق للبنا لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان
يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه
بما عارضه من مجيهما على صورة المثنى والتثنية من خصايص الاسماء الثالث شبهه
له في النيابة وعدم التاثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال واليه الاشارة بقولنا
وصه بمعنى اسكت فانه مبني لشبهه بالحرف بكونه يعمل ولا يعمل فيه غيره فاشبه ليت
ولعل الا ترى انهما نابا عن اتمنى وارجو ولا يدخل عليهما عامل وخرج بقولنا
ولا يعمل فيه غيره نحو قولك ضربا زيدا لانتصابه بالفعل المحذوف بخلاف صه فانه ليس
متاثرا بعامل الرابع شبهه للحرف في الافتقار اللازم واليه الاشارة بقولنا ومفتقر
الى سواه الى اخره وذلك كاذ واذا وحيث والاسماء الموصولة كالذي فانها مفتقرة
في ساير احوالها الى غيرها في تادية معناها الا ترى انك تقول جيتك اذ فلا يتم معنى اذ
حتى تقول جا زيد ونحوه وكذلك الباقي فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار الى غيره
وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اشا لضعف الشبه بما عارضه

من

٢

من المجي على صورة التثنية ومن لزوم الاضافة في البنا في سبعة ابواب المضمرات واسماء
الشروط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة واسماء الافعال والموصولة

كم وقبل او كهولاء وخمس عشرة اعرب بالبناء
وقفا وضما كسرا او فتحا ذكره واحذف مضاف قبل والمعنى اعتبر

يلزم المبني طريقة واحدة ولا يتغير اخره لسبب ما يدخل عليه لفظا ولا تقديرا لكونه
مقابل المعرب فجعل حكمه مقابلا لحكم المعرب وينقسم اربعة اقسام لما ذكر من المقابلة
وتسمى هذه الاقسام القاب البناء وتسمى احوال الاعراب انواع الاعراب لان انواع الاعراب
مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها على معنى بخلاف القاب البناء فانه ليس المراد منها
الا الالقاب فالاول منها المبني على السكون وهو اصل البناء كمن وكم فكل منهما
ملازم للسكون في احواله الثلثة نحو كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت ثوبك
فكم الاولى رفع بالابتداء لسيبويه وعلى الخبرية للاخفش والثانية نصب على المفعولية
بالفعل بعدها والثالثة خفض بالبا وهي كما ترى ملازمة للسكون وكم فمن وما
اشبههما من الاسماء الاستفهامية الملازمة للسكون وبنيت كم الاستفهامية لتضمنها
معنى همزة الاستفهام وكذا الخبرية لكونها مثل الاستفهامية في الصيغة وبنيت من وما
شرطيتين واستفهاميتين لتضمنهما معنى حرف الاستفهام والشرط وبنيا موصوفتين
وموصولتين لمشابهتهما في احتياجهما الى الصفة والصلة الثاني المبني على الضم
كقبل وبعد وانما بني قبل وشبهه لمشابهته الحرف في احتياجه الى المضاف اليه المحذوف المنوي
وبني على الحركة لكون بنايه عارضا وعلى الضم لتكون الحركة حركته حالة البنا مخالفة
لحركته حالة الاعراب وشرط بنايه حذف المضاف اليه بنية معناه دون لفظه كقراءة
السبعة لله الامر من قبل ومن بعد والى ذلك الاشارة بقولنا واحذف مضاف قبل
والمعنى اعتبر فان ذكر المضاف اليه اعرب بحسب العامل الداخل عليه وان حذف المضاف

اليه ونوى ثبوت لفظه فكذلك قال الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
رواه الثقات بجر قبل غير منون ذكره في شرح الالفية للهواري اي ومن قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وتجده ثابتا وقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين
وان قطع عن الاضافة لفظا بلا نية مضاف اليه فكذلك مع تنوينه لكونه اسما تاما كسائر
الاسماء قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وانما اعرب قبل وما اشبهه في هذه الحالات الثلث لزوال افتقاره الى المنوي بوجود
المضاف اليه في الاولى ولانتظار المضاف اليه في الثانية كالترخيم في لغة من ينتظر
كما سيأتي ولليأس من المضاف (اليه) في الثالثة بانقطاعه والله اعلم وكقبل سائر اخواتها
من اسماء الجهات وكذا اول ودون ونحو ذلك بدليل عطفها على كم المقرونة بحرف
التشبيه وشواهد ذلك مشهورة **الثالث** المبني على الكسر وهو قسمان
متفق عليه كهولاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وانما بني لمشابهته
للحرف باحتياجه الى ما يبين ذات المشار اليه ومختلف فيه كحذام ونحوه من الاعلام
المبنية على فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فباب حذام ونحوه بنيه
الحجازيون على الكسر مطلقا وشاهده قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
البيت وانما بنوه لذلك لمشابهته فعال الذي بمعنى الامر في العدل والزنة
وبعض بني تميم يعرب ذلك كله اعراب ما لا ينصرف وبعضهم يفصل بين ما اخره راء
فكالحجازيين وما لا فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس فبنيه الحجازيون على
الكسر في الاحوال الثلثة لتضمنه لام التعريف وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين قال
الشاعر ومضى بفصل قضائه امس وبعض بني تميم يعربه اعراب غير المنصرف
وبعضهم يعربه اعراب ما جمع بالف وتاء **الرابع** المبني على الفتح كخمسة عشر واخواته
فكله بفتح الجزئين في الاحوال الثلثة الا اثني عشر واثنتي عشرة فان الكلمة الاولى منه

تعرب

تعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وانما لم تستثن هذا هنا لقوله فيما سيأتي واثنان
واثنتان كابنين مركبا فاما بناء الجزء الاول من خمسة عشر واخواته فلكونه بمنزلة الجزء الاول
من الاسم المفرد واما بناء الثاني فلتضمنه الحرف فان اصل خمسة عشر خمسة وعشرة واما
اعراب اثني واثنتي المركبين مع وجود علة البناء فلشبههما بالمضاف في حذف النون
منه لاجل ما يكون بالاتصال فشبه به ايضا بالاعراب لكونه حكما لفظيا مثل حذف النون
فان لم يكن الجزء الثاني من المركب الذي سبب بنائه التركيب متضمنا حرفا كان معربا اعراب
ما لا ينصرف على الافصح المشهور ما لم يكن مبنيا قبل التركيب كعمرويه فالحاصل ان
المركب اما ان يشبه جزؤه الاول الجزء الاول من المفرد اولا والاول اما ان يتضمن جزؤه
الثاني الحرف اولا فان تضمن جزؤه الثاني الحرف بني اوله واخره كخمسة عشر وان لم يتضمن
جزؤه الثاني الحرف بني اوله واعرب اخره اعراب ما لا ينصرف كبعلبك للعلمية والتركيب
كما سيأتي على الافصح المشهور ما لم يبن قبل التركيب كعمرويه والثاني وهو ما لم يشبه
الجزء الاول منه الجزء الاول من المفرد ان تضمن الجزء الاخر منه الحرف اعرب اوله اعراب
اخواته وبني اخره كاثني عشر واثنتي عشرة والاخرى على القواعد واعرب لفظا كغلامي
زيد او تقديرا كغلامي موسى وليس منه نحو غلامي لانه مركب اضافة **الافعال وبعضها**

والفعل اقسام فماض عينوا ✽ بتا تانيث اذا تسكن

ينقسم الفعل الى اقسام ثلثة ماض وامر ومضارع فالماضي فعل دل على زمان قبل
زمانك انت فيه دلالة بحسب الوضع فلا ينتقض بلم يضرب وان ضرب ضربت وكرر
وبعت انشاء ويعرف بان يقبل تا التانيث الساكنة كقامت وقعدت

للفتح يبنى لا بواو الجمع ✽ ومضمر محرك للرفع
بل عند واو الجمع سمه الضم ✽ والوقف في هذا الضمير حتما

حكم الماضي في الاصل البناء على الفتح اتفاقا لفظا كضرب او تقديرا كرمى ونحو على

الحركة لوقوعه موقع الاسم تقول هذا ضرب واقع موقع ضارب وبني على الفتح لكونه اخف
والى ذلك الاشارة بقولنا للفتح يبنى وقد يخرج عنه الى الضم المانع من الفتح وذلك اذا
اتصلت به واو الجماعة فيجب ضمه للمناسبة كقاموا والى السكون وذلك اذا اتصل به
الضمير المرفوع المتحرك فيجب سكونه كضربت لكراهتهم اجتماع اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله وقيدنا الضمير المرفوع بالمتحرك
احترازا عن مثل ضربا والى ذلك الاشارة بقولنا الواو والجمع الى اخره ٥

ومنه بئس نعم ليس وعسى ٥ خلاف من اسم وحرف عكسه

اختلف في فعلية نعم وبئس وعسى وليس فقيل ان نعم وبئس اسمان لدخول حرف
الجر عليهما في قول بعضهم ما هي بنعم الولد وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقيل ان
ليس حرف بمنزلة لا النافية وان عسى حرف ترج بمنزلة لعل والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كالحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن تغسل فالغسل افضل اي فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست
المراة حمالة الحطب وليست هملة وعسيت هند ان تزورنا وما استدل به من دخول حرف
الجر على نعم وبئس مؤول بتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير
مقول فيه بئس العير فدخل حرف الجر في الحقيقة على اسم محذوف وذلك شائع كما قال
الشاعر والله ما ليلى بنام صاحبه ٥ اي بليل نام صاحبه ٥

والامر ذو علامه مركبه ٥ من طلب فيه ويا المخاطبه

اعلم ان فعل الامر داخل في معنى المستقبل لانه مطلوب به حصول ما لم يحصل نحو يا ايها
المدثر قم فانذر ٥ او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله فهو مستقبل لفظا ومعناه
او ما دل على حدث في زمن مستقبل وعلامته التي يعرف بها مركبة من كونه دالا على الطلب
وقابلا يا المخاطبة نحو قم لانك تقول اذا امرت مخاطبة قومي فتجد فيه الدلالة على الطلب
وقبول

وقبول اليا المذكورة قال تعالى فكلي واشربي فان افهمت الكلمة طلبا ولم تقبل ياء
المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت او قبلت ياء المخاطبة ولم تفهم طلبا نحو انت يا هند تقومين
لم تكن فعل امر ٥ **بثبوته على السكون كاستقم ٥ وحذف اخر المعتل احتم ٥**
قوموا وقومي جعلوا وقوما ٥ في الامر حذف نونها التزاما ٥
فعل الامر مبني على ما يجزم به مضارعه فالصحيح الاخر مبني على السكون كاضرب
واستقم والمعتل مبني على حذف اخره كاغز وارم واخش والمسند لاثنين وجماعة او
مخاطبة فعلى حذف النون نحو قوما وقوموا وقومي ٥ ٥

وامر هات وتعال صححوا ٥ لذا التميم بهلم افصحوا ٥

اعلم ان بعض النحويين ذكر ان هات وتعال من اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر
بدليل انهما يفهمان الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واخر هات مكسور
ابدا الا مع جماعة الذكور فيضم لمجانسة الواو واخر تعال مفتوح مطلقا ولحن القائل
تعالي اي سكا الهموم تعالي ٥ بكسر اللام ٥ واختلف في هلم فلغة الحجازيين وبها جاء التنزيل
انه لا تلحق اخرها بحسب من هي مسندة اليه تقول هلم يا زيد وهكذا فيما تفرع عنه
فهي عندهم اسم لا فعل امر لانها وان افهمت الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة وهي عند
التميميين فعل امر لقبولها ياء المخاطبة فتختلف باختلاف من هي مسندة اليه ثم
هي متعدية ولازمة بدليل هلم شهداءكم هلم الينا ٥

اخرها مضارع ما دخلا ٥ عليه لم وضم منه الاولا ٥
رباعيا وافتحه في غير فانه ٥ وصلت نون تسوقه به سكن ٥
او باشرته النون للتوكيد في ٥ لفظ وتقدير فتحه اقتفي ٥
واعربوه في سوى النونين ٥ والحرف عن قابلها تبين ٥

الفعل المضارع هو ما دل على حدث في زمن يحتمل الحال والاستقبال فيفعل

المستقبل والحال سواء تقول افعل نفعل تفعل يفعل كل منها يصلح للحال والاستقبال ويترجح الحال
عند تجرده عن القرائن المخلصة للاستقبال او الحال فان تخلص للاستقبال بدخول
حرف تنفيس او حرف ناصب للمستقبل واداة جزاء او اسناده الى متوقع او اقتضائه
طلبا او وعدا او مصاحبة اداة ترج او اشفاق او لو المصدرية او نون توكيد او معنى الطرف
المستقبل قلت هو الفعل الذي سبق لفظه معناه وان تخلص للحال بمصاحبة الان او الساعة
او الحين اذا نفيا او نفيه بليس او ما او ان وكذا اذا صاحبته لام الابتداء نحو ان زيدا ليقوم
عند الاكثرين قلت هو الفعل الذي قارن لفظه بعض اجزاء معناه والمضارع المشابه
فالمضارع من الافعال ما اشبه الاسم بسبب احد حروف نايت ومعنى شبهه بالاسم
بالاسم وقوعه مشتركا ومخصصا فاشتراك كرجل واختصاصه نحو هذا الرجل واشتراك
الفعل المضارع نحو يضرب لكونه مشتركا بين الحال والاستقبال وتخصيصه بالسين او سوف
نحو سيضرب او سوف يضرب وبحوار ما وجب للفعل من الاعراب في نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن بجزم تشرب ونصبه ورفعه كما وجب الاعراب في مثل ما احسن زيدا وغير ذلك ويعرف
المضارع بدخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانما عرف المضارع
بلم لاختصاص الجزم به لكون الجزم فيه عوضا عن الجر في الاسم ولا بد في اوله من
احد حروف نايت كما سبق فالنون للمتكلم مع غيره نحو نضرب لتوافق لفظه نحن مذكرين
كانا او مؤنثين او احدهما مذكرا والاخر مؤنثا مثنى كان او مجموعا وقد يستعمل المعظم
كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص والهمزة للمتكلم المفرد مذكرا كان او
مؤنثا نحو اضرب ليوافق لفظ انا والياء للغائب غير المؤنث والمؤنثين نحو
زيد يضرب الزيدان يضربان الزيدون يضربون الهندات النساء يضربن كله بالياء
لئلا يلتبس بالمخاطب الذي هو بالتاء الموافق للفظ انت والتاء للمخاطب المذكر
والمثناه وجمعه نحو تضرب يا زيد تضربان يا زيدان تضربون يا زيدون وللمخاطبة

المؤنث وجمعه نحو تضربين يا هند تضربان يا هندان تضربن يا هندات لتوافق انت وللمؤنث
الغائبة والغائبتين نحو هند تضرب والهندان تضربان لئلا يخلو الفعل من علامة التانيث
ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا ولو نحو اكرم يكرم ويفتح ان كان اقل او
اكثر من ذلك كذهب يذهب وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج والاصل في
حركة حرف المضارع الفتح لكونها اخف وانما ضمت في الرباعي ليكون فرقا بينه
وبين الثلاثي فلو قلت من اضرب وضرب اضرب بفتح الهمزة في مضارعهما حصل
الالتباس ولم يجعل بالعكس لكون الرباعي اقل وامّا اخره فانه يبنى
تارة على السكون وتارة على الفتح وتارة يعرب فشرط بنائه على السكون ان يتصل به
نون الاناث نحو والوالدات يرضعن ومنه الا ان يعفون واو اصلية وهي
واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصال النون به وهي مضمر فاعل عايد
على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون وهو
لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في نحو قولك يقومون وواو
الفعل حذفت والنون علامة للرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه الا ان
يعفوا بحذف نونه كما يقال الا ان يقوموا وامّا امتنع اعراب
الفعل المضارع اذا اتصل به نون النسوة لان هذه النون اوجبت تسكين ما
قبلها فيما سواه فعلنَ وفعلتَ وفعلنا وعند حصول السكون يتعذر
الاعراب وشرط بنائه على الفتح ان يباشره نون التوكيد
لفظا وتقديرا نحو لينبذن في الحطمة واحترز بالمباشرة من نحو قوله تعالى ولا
تتبعان لتبلون فاما ترين فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث
فواصل بين الفعل والنون فهو معرب وكذا لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل
معربا وان كانت النون مباشرة لفظا كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله اصله

وهو لا الناهية حذف النون به فالتقا
بدخول الجازم نحو لا تصيد وتنك فلما دخل الجازم
ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود ضمة دالة عليها وتقدير الفعل
معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لكونها منفصلة منه تقديرا وانما لم يرد هذا
النوع اذا اتصلت به نون التوكيد لانه لو اعرب على ما قبله لم يعلم انه مسند الى الواحد
او الى غيره نحو هل تضربن ولو اعرب عليها اي على نون التوكيد لجرى الاعراب على ما هو به
التنوين وهو غير جائز ويعرف فيما عدا هذين الموضعين واليه الاشا
بقولنا واعرب مع سوى النونين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد
وانما اعرب هذا النوع لمشابهته الاسم كما مر وانما لم يعرب غيره من الافعال لعدم
علامة الاعراب فيه وقد ينصرف الفعل المضارع الى المضي بلم الجازمة وبلما وان لم
يجزم بها الضرورة وبلو الشرطية غالبا وباذ وربما وقد في بعض المواضع وقولنا والحرف
غير قابل هاتين اي كذا

كهل وبل وسنهما الرابطة وما التي للمصدر رابطة
وليس اذ ما داخلا ومهماه في الحرف في الاصح بل في الاسما

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن احكامه انه لا يدل على معنى الا في غيره احتاج الى اسم او فعل
في ان يصير جزءا من الكلام من مسند ومسند اليه لان دلالته على معناه الافرادي
مشروطة بذكر متعلقه ويعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم او الفعل
واليه الاشارة بقولنا والحرف غير قابل هاتين كهل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من
علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فامتنع ان يكونا اسمين او فعلين وتعين
ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام فانتفى اثنان فتعين الثالث واختلف
في بعض الحروف هل هو حرف او اسم وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما
الرابطة اما اذ ما فقال سيبويه رحمه الله اذ ما كان فلما اذ ما تقم اقم
معناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي اذ ما كمتى واذ ما تقم اقم
معناه

معناه متى تقم اقم واجمعوا انها تقبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير ولحيث
بالقطع بتحقق التغيير لانقلاب المعنى من المضي الى الاستقبال فدل على نزع معنى
المضي منها البتة قال صاحب الاصل وفيه نظر واما مهما فالجمهور على انها اسم
بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فالهاء في به عائدة عليها اذ لا يعود الضمير الا على اسم
وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف قال صاحب الاصل والمحقق انها اسم وهي مبتداء
والجملة خبره واما ما المصدرية اي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر كقوله
تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وكقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
اي ذهاب الليالي فذهب سيبويه الى انها حرف مصدري وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها كالذي والمعنى ودوا الذي عنتموه قال صاحب الاصل ويرد هذا القول
انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته اذ لو صح ما ذكر لجاز ذلك اذ الاصل ان العائد
يكون مذكورا لا محذوفا واما لما التي تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره
نحو لما جاني اكرمته فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة
حين والصحيح الاول لبطلان ما ادعي من ظرفيتها في قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الى اخره

باب وزيد قائم او قام زيد اقل ممكن كلام

قد علمت علامة الحرف وبان ما اختلف فيه منه ثم اعلم انه لا حظ لشيء من كلماته في
الاعراب اذ لم يعورها ما يفتقر في دلالتها عليه الى الاعراب اذ لها معانيها
مستفادة من الفاظها بدون الاعراب فمعنى التبعيض في قولك اخذت من الدراهم
مستفاد من لفظ من كما علمت واليه الاشارة بقولنا بني ما لنا لمجهول ومرادنا بقولنا
وزيد الى اخره بيان ان اقل امكان ائتلاف الكلام من اسمين او من اسم وفعل كما مثلنا
لان ائتلاف الكلام لا يمكن الا بالاسناد فاقتضى مسندا ومسندا اليه لكون الاسناد نسبة
بين المسند والمسند اليه ووجوب تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فاقتضى مسندا

ومسنداً إليه كما علمت وهما موجودان في المركب من اسمين لجواز وقوع الاسم مسنداً
ومسنداً إليه وفي مركب من فعل واسم لجواز وقوع الفعل مسنداً والاسم
مسنداً إليه ولم يوجدا في غيرهما لذكر الاثنين كليهما أو واحد منهما وكقولنا
زيد قائم ونحو أقائم الزيدان ونحو مضروب العمران ونحو هيهات العقيق وكقولنا
قام زيد ونحو ضُرب زيد بالبناء للمجهول ونحو إن قام زيد قمت ونحو احلف بالله لزيد
قائم ونحو كان زيد قائماً ونحو علمت زيداً فاضلاً ونحو أعلمت زيداً عمراً فاضلاً

الإعراب

وهاك الإعراب معاً فارفع بضمه وانصب بفتح نحو زيد لن يضم
واجرر بكسر وقف للجزم فالرفع والنصب لفعل واسم
والجر للأسما وجزم لازم فعلاً وبابه سوى ما رسم

الإعراب هو اختلاف آخر المعرب ليدل على المعاني المعتورة عليه لأنه لما كان
في الأسماء معان كالفاعلية والمفعولية والإضافة وجب إعرابها لتمييز تلك
المعاني بعضها من بعض كما في أحوال مسألة ما أحسن زيداً لحصول كل واحد
منها ما لم يكن موجب لاختلاف آخر الكلمة وأصل الإعراب أن يكون بالحركات
لأنها أخف من الحروف فإن كان بالحروف فلعلة وأصل ما كان إعرابه بالحروف
أن يكون رفعه بالواو ونصبه بالألف وجره بالياء ليجانس كل حرف ذلك الإعراب
فإن كان بخلاف ذلك فلعلة ثم هو إما ظاهر إن لم يتعذر أو يتعسر وإلا
فمقدر بحلية العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر نحو زيد رفعاً ونصباً
وجراً والمقدر كالذي في آخر المعتل أو بعضه ثم هو على الإعراب
أربعة أنواع وإليه الإشارة بقولنا فارفع بضم إلى وقف للجزم وهو
ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال وإليه الإشارة بقولنا فالرفع والنصب
لفعل

لفعل واسم أما الرفع في الاسم فكقولنا زيد فزيد رفع بالابتداء وأما الرفع في الفعل
فكقولنا لن يضم وأما النصب فيهما فنحو إن زيداً لن يقوم وقسم يختص به الأسماء وهو
الجر وإليه الإشارة بقولنا والجر للأسما كمررت بغلام زيد وقسم يختص به الأفعال
وهو الجزم وإليه الإشارة بقولنا وجزم لازم فعلاً نحو لم يقم زيد ثم إن علامات
الإعراب أصول وفروع فالأصول سبق الإشارة إليها والفروع منحصرة في سبعة
أبواب خمسة في الأسماء واثنان في الأفعال وستمر بك هذه الأبواب باباً باباً إن شاء الله تعالى

الأسماء المعتلة المضافة

فالواو عن ضم وعن فتح ألف والياء عن كسر في الاسم المنصرف
بالاعتلال لم يصغر أو يرد لغير ياء ذي الكلام أسندا
إلا هنا فذا الإعلال قد ورد والأفصح استعماله نقصاً بعد

ينوب الواو في الرفع عن الضم والألف في النصب عن الفتح والياء في الجر عن الكسر في
الاسم بالإعلال والتكسير والإفراد والإضافة لغير ياء المتكلم وهو أبوه وأخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال وإلى ذلك الإشارة بقولنا فالواو عن ضم البيت وقولنا ينوب
الواو في الرفع عن الضم وهكذا أي جميع ما بعدها فاعلم أن القول بالنيابة هو المشهور
وقال ابن عقيل الصحيح أن لا نيابة وإنما الإعراب بحركات مقدرة على الحروف وحينئذ انتهى
وهذا هو الباب الأول مخرج عن الأصل من وجه وجرى على القياس من وجه أما خروجه
عن القياس فلكون إعرابه بالحروف وأما جريانه على القياس فلكون حروف إعرابه
مجانسة لحركات الإعراب تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وهكذا باقيها
وشرط إعرابها بالحروف كونها كما وصفنا في النظم وبيانه أنها لو كانت مثناة أعربت إعراب
المثنى وسيأتي أو مجموعة أعربت كجمعت أو مصغرة أو مقطوعة عن الإضافة أعربت بالحركات
أو مضافة إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة كما سيأتي في المضاف كذلك وقولنا إلا هنا

الى آخره اذا استعمل هو غير مضاف كان منقوصا اجماعا فيعرب اعرابه بالحركات
واذا استعمل مضافا فبعضهم يجريه مجرى الاسماء المعتلة المذكورة واليه الاشارة بقولنا
الا هنا قد اعتلال قد ورد وجمهور العرب يستعمله منقوصا لعدم وهو الافصح واليه
الاشارة بقولنا والافصح استعماله نقصا اى منقوصا لعدمه

المثنى

وناب عن ضم المثنى الالف والياء عن كسر وفتح تخلف
كذا كلا كلتا مضمرا اضيفا واثنان واثنتان لو مركباه

الباب الثاني مما خرج عن الاصل المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة
ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة نحو جاء الزيدان ورايت عمرين واخويك
واليه الاشارة بقولنا وناب عن ضم المثنى الالف البيتين واشرنا بقولنا كذا
كلا كلتا الى انهما محمولان على المثنى بشرط اضافتهما الى مضمر واليه الاشارة بقولنا
مضمرا اضيفا فان اضيفا الى ظاهر اعربا كالمقصور بتقدير الحركات وحملوا على المثنى
اثنين واثنتين مطلقا سواء جردا عن الاضافة او اضيفا لظاهر او مضمر مطلقا او ركبا
مع العشرة واليه الاشارة بقولنا واثنان واثنتان لو مركبا اى ولو ركب كل واحد
منهما مع العشرة ونحو ثم اعلم انا انما قلنا يحمل كلا وكلتا واثنان واثنتان على
المثنى لانها ليست داخلة في المثنى لان المراد بالمثنى اسم معرب دل على اثنين باخره الف او ياء
ونون وظاهر انها ليست كذلك وسياتي بيان سبب اعراب المثنى بالحركات عند
الكلام على الجمع السالم ان شاء الله تعالى

الجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم والافعال الخمسة والفعل المعتل

والواو عن ضم لجمع سالم مذكر كعامر وعالم
وحملوا عليه الفاظا اخر لما تلا ذكرا بهذا المختصر
والفتح والكسر بالياء نابتا وكسره عن فتح مجموع بتاء

الثالث

الثالث مما خرج عن الاصل الجمع المذكر السالم فيرفع بالواو نيابة عن الضم ويجر وينصب
بالياء نيابة عن الكسر والفتح واليه الاشارة بقولنا والواو عن ضم لجمع سالم الى قولنا والكسر
والفتح فبالياء نابا سواء كان جامدا كعامر ام صفة كعالم بشرط ان يكون الجامد كما مثلنا
علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فان كان كرجل علما يقال رجلون
الا ان يصغر فيقال رجيلون وان كان علما لغير مذكر فلا يقال زينبون او غير عاقل
فلا يقال في لاحق اسم لفرس لاحقون او كانت فيه تاء التانيث فلا يقال في طلحة طلحون
خلافا للكوفيين وكذا المركب فلا يقال في سيبويه سيبويهون ويشترط ان يكون
كما مثلنا لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى
ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يقال في الصفة لمؤنث كحائض حائضون ولا في
صفة مذكر غير عاقل كسابق اسم لفرس سابقون ولا في صفة مذكر عاقل فيه تاء التانيث
كعلامة فلا يقال علامون ولا في احمر احمرون ولا في سكران سكرانون ولا في الصفة المستوي
فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يقال صبورون وجريحون ويشمل جمع ما ذكر
تمثيلنا بقولنا كعامر وعالم واردنا بقولنا وحملوا عليه الفاظا اخر الاشارة الى ما الحق بجمع
المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا والياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه
بناء الواحد ووجد في الواحد الشروط التي ذكرناها ولو وعشرون واخوانه
وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كله
محمول على الجمع المذكر السالم لانه لم يستكمل الشروط السابقة ثم اعلم ان اعراب المثنى
والمجموع خارج عن القياس من وجهين احدهما كون اعرابهما بالحروف والثاني ان بعض
حروف اعرابهما ليس مجانسا لحركات الاعراب اما المعنى في الوجه الاول فلكونهما
فرعين عن الاحاد وقد اعرب بعض الاحاد بالحروف وهي الاسماء المعتلة فلو لم يعربا
بالحروف لكان للفرع مزية على الاصل وهو غير جائز واما المعنى في الثاني فلان حروف

الاعراب ثلثه والاعراب سته ثلثه للمثنى وثلثه للمجموع فلو سوى بينهما في الاعراب
لا لتبس احدهما بالاخر ولو جعل لاحدهما الاخر لبقى الاخر بلا اعراب فوزعت هذه
الحروف عليهما فجعل اعراب المثنى رفعا بالالف لكون الالف تقع ضمير المرفوع المثنى
نحو يضربان وضربا واعراب المجموع رفعا بالواو لوقوع الواو ضمير المرفوع المجموع
نحو ضربوا ويضربون وجعلوا اعرابهما جرا بالياء على الاصل لمجانسة الياء للكسر
واتبعوا النصب فيهما الكسر للجر دون الرفع لما سبق في المفرد دون الرفع من حيث كون
كل منهما فضله وسيرد نصف البيت الاخير في ابياتنا ان شا الله تعالى

وكسر والف كذا اولات فاعترف ❊ وفتحة عن كسر ما لا انصرف
ما لم يضف او يك بعد ال ردف ❊ والنون عن ضم لفعل قد عرف

الباب الرابع مما خرج عن الاصل هو المجموع بالف وتا فانه تنوب الكسرة
في نصبه عن فتحة واليه الاشاره بقولنا وكسرة عن فتح مجموع بتا والف واما رفعه
وجره فباقيان على الاصل وسوا كان مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى كهندات او
بالتا كطلحات او بهما كفاطمات او بالف مقصورة كحبليات او ممدوده كصحراوات
او مذكرا كاصطبلات وحمامات سلمت فيه بنية الواحد كصحات او تغيرت
كسجدات وحبليات وصحراوات وحذفت تقييد الاصل الالف والتا بالزياده اذ
المراد ما كانت الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فخرج بذلك نحو قضاة
وابيات فان كلا منهما وان تلبس جمع بالف وتا فليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما
على الجمع ليست بالالف والتا وانما هي بالصيغة فاندفع بهذا التقدير التقييد بالزيادة
اذ الباء في قولنا بتا متعلق بقولنا مجموع واشرنا بقولنا كذا اولات الى ان اولات
تجرى مجرى هذا الجمع في انها تنوب الكسرة في نصبها عن فتحها وليست بجمع بل هي ملحقة به
لانها لا مفرد لها من لفظها والباب الخامس مما خرج عن الاصل هو ما لا ينصرف وهو ما فيه

علمان

عمان في بيان من علتين تسع او واحده منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة ففيه
التعريف والتانيث لان غيبتهما على السكون والتذكير والثاني نحو مساجد ففيه الجمع
عن المفرد وصيغته صيغة منتهى الجموع بمعنى ان مفاعل وفعالل غاية الجموع فلا يتجاوز
فلا يجمع مرة اخرى كما يجمع كلب على اكلب فكان الجمع قد تكرر فيه فنزل لذلك منزلة جمعين
وكذلك نحو صحرا وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث
لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتي شرحه مستوفى ان
شا الله تعالى وحكمه انه تنوب الفتحة في جره عن كسرة حملوا جره على نصبه كما عكس ذلك
في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد وصحراء وحبلى بفتحها كما
نصبها اذا كانت منصوبة واشرنا بقولنا ما لم يضف الى اخره الى ان ما لا ينصرف
يبقى على الاصل نحو في احسن تقويم وكذا المصحوب بالعهد نحو عاكفون في المساجد وشرح
قولنا والنون في الضم ياتي ان شا الله تعالى

وذاك يفعلان يفعلوا بالتاء والياء وتفعلين
وحذفها عن فتحة والوقف واجر عن وقف نحو يخفى

السادس مما خرج عن الاصل كل فعل مضارع اتصلت به الف اثنين حاضرين كتقومان
او غائبين كيقومان او واو جمع كذلك كتقومون ويقومون او ياء مخاطبة كتقومين
واليه الاشارة بقولنا والنون عن ضم الى اخره اي ينوب ثبوت النون عن ضمه في رفعه
وينوب حذفها عن سكونه وفتحه في جزمه ونصبه نحو انتما تقومان كما سبقت
امثلته واما النصب والجزم فنحو لم تقوما ولن تقوما بالتا والياء فيهما ولم تقوموا ولن
تقوموا كذلك ولم تقومي ولن تقومي وانما اعربت هذه الافعال الخمسة بالحروف
لمشابهتها صورة المثنى والمجموع في الاسماء وانما سقط النون هنا للجزم لانه بمنزلة
حركة في المفرد وكما تسقط الحركة حال الجزم كذلك النون وانما سقطت النون لكون الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسما فكما تبع النصب الجر في الاسما يتبع النصب الجزم في الافعال

حال النصب

وهكذا يغزو ويخشى نحو من لم يخط ولم يغز التزم

المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى

الباب السابع مما خرج عن الأصل هو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويعطي فانه ينوب حذف آخره عن حذف الحركة في سكونه وانما حذف من الفعل المعتل حذف آخره لعدم الحركة ... واذا لم يجد الجازم حركة حذف الحرف ... الاسماء بقولنا من لم يخط ولم يغز ... الى آخره

المقصور والمنقوص والفعل المعتل

وقدروا اعراب مقصور أتى ومسند للياء كعبدي والفتى

والضم والكسرة في كالهادي والضم في يغزو وفي ينادي

والضم والفتحة في كيخشى ونحو مثنى ما ذكرنا مثنى

علامة الاعراب ضربان ظاهرة وهي الأصل وتقدم ذكرها وامثلتها ومقدرة وهي ما نحن ذكروه فالذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه جميع الاعراب وهو الاسم المقصور وهو كل اسم معرب آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في كل مثال الحركة ... الثاني هذا التقدير ما أشرنا اليه سابقا من امتناع قبول ذات الالف للحركة لذاته ما تقدر فيه جميع حركات الاعراب لكون الحرف الأخير منه غير قابل للحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو عبدي لاستدعاء ياء المتكلم انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي يتلوها بكسر المناسبة مانع من ظهور حركة الاعراب فيه واليه الاشارة واليه الاشارة بقولنا ... وقدروا اعراب مقصور البيت الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط لما أشرنا اليه سابقا من الاستثقال وذلك الاسم المنقوص وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كقولنا جاء الهادي ومررت بالهادي فيقدر في الاول ضمة وفي الثاني كسرة الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة وهو الفعل المعتل بالألف نحو زيد يخشى ولن يخشى فيقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة لامتناع ذات الالف من قبول الحركة كما مضى في المقصور الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو والى ذلك الاشارة بقولنا والضم والكسرة في كالهادي الى آخره

المعتل

فصل في اعراب الفعل المضارع

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

اذا تجرد الفعل المضارع من الناصب والجازم كان مرفوعا باجماع النحاة قاطبة والمحققون ان رافعه نفس تجرده من ذلك وما ادعي فيه من غير ذلك فاسد ومردود واشرنا بقولنا كتسعد الى ان الفعل المضارع اذا كان صحيحا مجردا عن ضمير بارز مرفوع وعن الناصب والجازم كان مرفوعا بالضمة فان اتصل به الضمير البارز المرفوع الذي هو للتثنية او جمع مؤنث او مذكر او مخاطبة مؤنثة او كان معتل الآخر بالف او واو او ياء فتقدم الكلام عليه في محاله فالحاصل انه ان تجرد عن موجب البناء أعرب ثم ان تجرد من موجب الاعراب بالحروف أعرب بالحركات ثم ان تجرد عن الناصب والجازم كان مرفوعا بالضمة لفظا او تقديرا

نواصب الفعل المضارع

وانصب بلن مضارعا وكي اذا كانت بلام لفظا او قدرن واذا

لن تفيد النفي والاستقبال ولهذا لا تستعمل الا مع الفعل المستقبل وتفيد النصب اتفاقا فاعلم الا انها بسيطة اصلية وانها لا تقتضي تأبيدا ولا تأكيدا ولا دعاء فقولك لن اقوم كقولك لا اقوم في انها محتملة لتأبيد النفي ونفي بعض زمنه المستقبل وفي عدم افادة التأكيد وفي محض النفي وفي عدم التركيب وعدم الابدال واما كي

المعتلة

الاستثقال

بمعناها التسببيه اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها كما سياتي في جئتك كي تكرمني
نحو اسلمت كي ادخل الجنه فالاسلام سبب في دخول الجنه وتنصب الفعل المضارع بنفسها
بشرط ان تكون مصدريه بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا نحو لكيلا
يكون على المومنين حرج او تقديرا نحو جيتك كي تكرمني اذا نويت لكي تكرمني وانك حذفت
اللام استغناء عن ذكرها بنيتها والى ذلك الاشارة بقولنا وانصب بان مضارعا وكي
البيت فان لم تقدر اللام كانت حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكان الناصب بعدها
ان مضمرة كما سياتي

وباذن ان صدرت مستقبلا متصلا او قسم فصلا

اذا حرف جواب وجزاء تنصب الفعل المضارع بثلثة شروط الاول ان
تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد قلت اذا اكرمه بالرفع والمعنى ان لا يكون
الفعل الذي بعدها معتمدا على ما قبلها لانه اذا كان معتمدا على ما قبلها كان معمولا له
واذا كان معمولا له امتنع النصب باذا والا لزم توارد عاملين على معمول واحد
الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذا
تصدق رفعت لان المراد به الحال وذلك لانها اعني اذا للجواب والجزاء وهما لا يمكنان
الا في الاستقبال الثالث ان لا يفصل بينهما فاصل نحو اذا اكرمك واذا وايد
اكرمك قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب والى ذلك الاشارة بقولنا وباذا
البيت ولو قلت اذا ابا زيد علي اكرمك وكذا اذا في الدار او يوم الجمعة اكرمك كان ذلك بالرفع

وان لمصدر ولم تقدم ه بالعلم لا بالظن عند المعظم
ظاهر وفي مكان يستتر ه فان اتت من بعد عاطف ذكر
سبق باسم خالص ما قدرا ه فعلا ولام الجر فانصب واظهرا
ابك للتعليل او للعاقبه ه وحالة الاظهار فيها الواجبه
ان كان مقرونا بلا ما تدخل ه عليه ذي اللام فخذ ما انقل

لو بسوى اللام تكون قد نفي ه معناه ما ان كانها ما تختفي

اعلم ان ان ام الباب ولاجل انها ام الباب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية
النواصب فلا تعمل الا ظاهرة فان لم يتقدمها علم ولا ظن تعين كونها ناصبة
نحو قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ا الله ان يخفف عنكم وان تقدمها
علم فهي المخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله
منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فامثلتها
علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا لنعلم بان قد بعوم رند
ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا اذ المراد بالعلم كل ما هو بمعنى العلم وانما وجب الرفع
فيما اذا تقدمها علم لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم لان ان الناصبة تكون للرجا
والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم التحقيق والعلم دال على ان ما بعدها معلوم
التحقيق وكالعلم كل ما هو بمعناه كما سبق وانما وجب في المخففة احد الحروف
الاربعة ليكون كالعوض من المحذوف للتخفيف وللفرق بين الناصبة والمخففة
وان تقدمها ظن فوجهان جواز ان تكون ناصبة وجواز ان تكون مخففة من
الثقيلة نحو ظننت ان يقوم زيد وان سيقوم زيد لجواز وقوع كل واحدة منهما
بعد الظن في لسان صاحب الاصل والارجح في القياس النصب وهو الاكثر في كلامهم انهى
والى ذلك الاشارة بقولنا وان لمصدر البيت وانما قيدنا بالمصدريه للاحتراز من المفسرة
والزايدة فانهما لا ينصبان الفعل المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا والزايدة هي الواقعة بين القسم ولو
والتالية لما والتي تكون بين الكاف ومجرورها نحو قول الشاعر
فاقسم ان لو التقينا وانتم ه لكان لكم يوم من الشر مظلم ونحو فلما ان جاء البشير
ونحو قول الشاعر كان ظبية تعطو الى وارق السلم ثم ان قولنا انها تعمل ظاهرة

ومضمرة اما ظاهرة فقد تقدم واما مضمرة فعلى ضربين جائز وواجب فالجائز ان يقع بعد
عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من نصب اللام وكقول الشاعر
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والتقدير ان يرسل وان تقر
عيني وكالواو الفاء وثم فالفاء كقول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر
وثم قوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر والمعنى انه اذا
عافت البقر شرب كانت العرب تضرب الثور ليشرب فتشرب البقر وانما خص الثور
بالضرب لعلمه به جانبه بخلاف البقر وكذا اذا وقعت بعد لام الجر سواء كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا وكذا الزائدة نحو يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام في غير القرآن
لجاز والواجب فيما اذا قرن الفعل الذي دخلت عليه اللام بلا فيجب اظهار ان بعد
اللام نافية كانت كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كقوله تعالى
لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم ولو سبقت اللام بكون ناقص ماض لفظا او معنى وجب
اضمار ان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وتسمى هذه اللام لام الجحود فالحاصل
ان الفعل اذا جاء بعد لام الجحود وجب الاضمار وان اقترنت بلا وجب الاظهار والا جاز الوجهان

كيعلم حتى ان يكن مستقبلا وبعد او معناه الا او الى

فينصب الفعل المضارع بان مضمرة بعد حتى بشرط ان يكون مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مع ذلك مستقبلا بالنسبة الى زمن المتكلم كقوله تعالى حتى
يرجع الينا موسى او لا كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لانه مستقبل بالنسبة
الى زلزالهم ومنه قولك اليوم سرت حتى ادخل البلد اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول
المترقب

المترقب عند ذلك السير من غير نظر الى حصوله ثم ان حتى هذه اذا كان ما قبلها
علة لما بعدها كانت بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وان كان ما بعدها غاية لما قبلها
كانت بمعنى الى كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقد يحتملهما المعنيان
كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء والى ذلك الاشارة بقولنا كيعلم حتى ان يكن مستقبلا
وانما اضمرت ان بعد حتى لكونها حرف جر ولامتناع دخول حرف الجر على الفعل
فاضمرت ليكون في تقدير الاسم وارتفاع الفعل بعدها يكون بثلاثة شروط احدها
قولك سرت حتى ادخل القرية اذا الدخول مسبب عن السير وقد تقدم الكلام قبلها وقد
اريد من الفعل الحال تحقيقا او حكاية وهذه هي الثلاثة الشروط وانما لم ينتصب الفعل
حينئذ لكون حتى حرف ابتداء لا حرف جر وانما لم يجز ان يكون حرف جر لامتناع تقدير
ان بعدها لكون ان الداخلة على المضارع للطمع والرجاء الدالين على الاستقبال وتحقق المنافاة
بين الحال والاستقبال وينتصب الفعل المضارع ايضا باضمار ان
بعد او التي بمعنى الى ان او حتى ان كقول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
او الا ان كقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
ولا يصح هنا الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر وانما التزم تقدير ان بعدها
ليكون الفعل في تأويل المصدر لاجل عطفه على الاشياء بالاسماء نحو لالزمنك او
تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي والى ذلك الاشارة بقولنا وبعد او معناه الا او الى

وواو مع وبعد فاء السببية ان سبقا بالنفي او بالطلب
بشرط كون النفي محضا والطلب بالفعل كانهض فنفوز بالارب

ينتصب الفعل المضارع وجوبا باضمار ان بعد الواو بشرطين احدهما المعية
والثاني ان يسبقها نفي او طلب لان الواو للعطف كالفاء فاضمار ان بعدها لتجعل
الجمعية ويلزم منه جعل الفعل الذي قبله في تأويل المصدر ليكون عطف الاسم على الاسم

مثال النفي لا احد منك ويعفو في فالمراد نفي اجتماع الامرين ومثال الطلب وهو يشمل
الاستفهام والنهي والامر والتمني والعرض والتحضيض فتقول هل تعينني
واكرمك فكان المسئول عنه اجتماع الامرين الاعانة والاكرام ومثال النهي
قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
فالمنهي عنه هاهنا هو النهي عن الشي واتيان مثله ومثال الامر زرني واكرمك
فالمطلوب هو الزيارة مع الاكرام ومثال التمني ليت لي مالا وانفقه فالمتمنى
حصول المال مع الانفاق ومثال العرض الا تنزل وتصيب خيرا فالمعروض عليه
هو النزول مع اصابة الخير ومثال التحضيض لولا تاتينا وتحدثنا فالمحضض عليه
الاتيان والحديث والتحديث وهذا معنى الجمعية في كل واحد منها تقديرا الاول لا تكون
مني خدمة ومنك جفاء والثاني هل حصول اعانة واكرام مني والثالث لا يكن
منك نهي عن خلق واتيان مثله والرابع لتكن لك زيارة لي واكرام لك مني والخامس
ليت لي حصول مال وانفاق والسادس الا يكون منك نزول واصابة خير
والسابع لولا يكون منك اتيان وحديث وتحديث ونصب الفعل المضارع باضمار ان
بعد الفاء المجاب بها نفي محض او طلب محض بشرطين احدهما ان يكون ما قبلها سببا
لما بعدها لانه انما عدل عن الرفع الى النصب ليدل عليه والثاني ان يكون قبلها احد
الامور التي قبل واو مع لان ما فاتها ليس سببا لما بعدها الا عند تحقق هذه
الامور ولهذا لم يجز النصب في الموجب الا في الضرورة كقول الشاعر
سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا وان الحق واستريح
ومثال الامر زرني فاكرمك والنهي لا تشتم فاضربك والنفي لا يقضى عليهم فيموتوا
والاستفهام فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما والعرض الا تزورنا فنكرمك والتحضيض لولا تاتينا فتحدثنا فتقدير

الاول

الاول ليكن منك زيارة فاكرام مني والثاني لا يكن منك شتم فضرب مني والثالث
لا يكون قضاء عليهم فموتهم والرابع هل حصول شفعاء فشفاعة والخامس
ليت لي كونا معهم ففوزا والسادس الا منك زيارة فاكرام مني والسابع
لولا يكون منك اتيان فحديث وانما كان تقديرها كذلك لانه لما قصد ان الاول
ان الاول سبب للثاني وجب اضمار ان ليعلم انه كذلك ولما اضمر ان كان ما بعد الفاء في
وهو للعطف فوجب ان يكون ما قبلها ايضا في تقدير المصدر لئلا يلزم عطف الاسم
على الفعل فاذا تقرر ذلك فقولك ائتني فاكرمك جملة واحدة لانه في تقدير ليكن
منك اتيان فاكرام مني فاذا لم يكن الجزآن بمنزلة الشرط والجزاء على الكشف وانما
سماه النحاة جوابا نظرا الى المعنى والى ذلك الاشارة بقولنا واو مع السبب
ثم اعلم انما اشترطنا كون النفي محضا للاحتراز من نحو ما انت الا تاتينا
فتحدثنا اذ معناه الاثبات لانتقاض النفي بالا وانما اشترطنا كون الطلب بالفعل ليكون
محضا للاحتراز من ان يكون مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر فان كان مدلولا
عليه باحد هذين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام
الناس

جوازم الفعل

وان حذفت الفا بعد الطلب فاجزمه ناويا جوابا اتى
واشترطوا للجزم بعد النهي ان يصح ان لا في المحل فاعلمن

هذا بيان ما يجزم الفعل المضارع والجازم ضربان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم
فعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب فاذا تقدم لفظ دال على الطلب
كالامر وغيره من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء ونوى
به الجواب كان مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ومعنى نية الجواب انك
تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كتسبب جواب الشرط عن فعل الشرط كقوله

من ذكرى حبيب ومنزل

تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا واتل خبر الفعل المجرد من الفاء وهو
اتل ونوى به الجواب ومعناه تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببه
عن مجيئهم وكذلك ساير انواع الطلب فلو كان المتقدم نفيا كوما تاتينا فتحدثنا
او خبرا مثبتا كانت تاتينا تحدثنا ارتفع كحدثنا باتفاق النحويين هذا الثاني
وكذلك الاول وغلطا من جزمه من النحاة واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فمعناه ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم الاية جواب
لقوله تومنون وتجاهدون لكونه بمعنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام
لان غفران الذنب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد والى ذلك الاشارة
بقولنا فان حذفت الفاء بعد الطلب وقولنا ناويا جوابا فان لم ينو بالفعل الواقع
بعد الطلب الجواب امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم صفة للصدقة وليس مراده الجواب واما قولك ايتني يرد الحب الله ورسوله
فهذا ممتنع فيه غير الرفع اذ ليس المراد ان محبة الله ورسوله متسببة على الاتيان
بل المراد ايتني برجل موصوف بمحبة الله ورسوله ثم انه لا يجوز الجزم
في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقترن بلا النافية
مع صحة المعنى نحو لا تدن من الاسد تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم
ولا يصح الجزم في قولك لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد
ياكلك واجازه الكسائي رحمه الله لانه لا يشترط عنده دخول ان على لا فتجزم
على معنى ان تدن من الاسد ياكلك وعليه ظاهر الحديث لا تشرف يصبك سهم
والى ذلك الاشارة بقولنا واشترطوا المجزوم بعد النهي ان يصح ان لا في المحل

واجزم بطالب من لام ولا كذا بلما ولم المستقبلا

الجازم

الجازم الثاني اللام الطلبية الدالة على الامر او النهي او الدعاء فان كان الفعل مسندا للمفعول
جزمته مطلقا وان كان مبنيا للفاعل لزمته مسندا الى الغايب فالامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك واما الى المخاطب
فنادر نحو ولا صل لكم ونحو ولنحمل خطاياكم وابدا منهما نحو لتاخذوا مصافكم والجازم
الثالث لا الطلبية الدالة على النهي او الدعاء وتدخل على جميع انواع المضارع
المبني للمفعول والفاعل مخاطبا كان او غايبا او متكلما فالنهي نحو لا تشرك
بالله والدعاء نحو ربنا لا تواخذنا الجازم الرابع والخامس لما ولم اما لم فهي
حرف تنفي المضارع وتقلبه ماضيا نحو لم يعد واما اختها لما فنحو لما يذوقوا
عذاب وتشاركها في اربعة امور الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه
وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها مستمر
الانتفاء الى زمن الحال لزيادة معناها بزيادة ما بخلاف النفي بلم فقد يكون
مستمرا كقوله تعالى لم يلد وقد يكون منقطعا مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا لان المعنى انه قد كان بعد ذلك شيا مذكورا
ولهذا امتنع لما يقم زيد وقد قام للتناقض وجاز لم يقم زيد ثم قام الثاني ان لما
توذن كثيرا بتوقع ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي وسوف يذوقونه
بخلاف لم الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت الدار فتقول قاربتها
ولما اي ولما ادخلها ولم زيدت عليها ما فنابت مناب الفعل وقد يفصل بين لم والفعل
حملا على الجازم في ضرورة الشعر كقول الشاعر فاضحت مغانيها قفارا رسومها
وقد حذف الفعل مع لم شاذا كقول الشاعر فاحفظ وديعتك التي استودعتها
الرابع ان لما لا تقترن بحرف الشرط علاوة لم

وان الشرط والجزاء
ان تجزم الفعل شرطا وجزاء كان يقم زيد اقم مستوفزا

نحو كلم المجازاة وهي التي تجزم الفعلين وهي ضربان حرف وهو ان
واسم يتضمن معنى ان للايجاز والاختصار وهو ضربان ظرف وغير ظرف
فالظرف اما ان لا يستعمل الا مع ما وهو حيث واذ لمنعهما عن الاضافة
المانعة عن الانجزام لان المضاف مرفوع لوقوعه موقع الاسم والرفع
والجزم متنافيان واما ان يستعمل مع ما ومجردا عنها وهو اين ظرف
المكان ومتى في الزمان تقول اينما تذهب اذهب واين تقعد اقعد
وكقول الشاعر متى ما تاتي عند باب ابن هاشم تريحي وتلقى من فواضله بدا
وكقول الاخر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وكذلك ايان كقول الشاعر واذا ما تعدل به الريح تنزل وقول
الاخر ايان نؤمنك تامن غيرنا ومتى لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
واما ان لا يستعمل الا مع ما وهي انى كقول الشاعر
فاصبحت انى تاتها تستجر بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر وغير الظروف
ما ومن واي ومهما وامثلتها قول الشاعر وما تنقص الايام والدهر ينفد
ومن يكن منى الرمد وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله
مهما تاتنا به من اية الاية وانما لم يتضمن هذه الاشياء معنى لو مع
انها حروف الشرط ايضا لان اصل حروف الشرط ان يكون للاستقبال ولو
ليس كذلك لانها للمضي والجزم في كيف ما واذا شاذ اما كيف ما فلاستحالة
المعنى اذ من المستحيل ان تكون على اي حالة هو عليها واما اذا فلما فات
بين اذا وان الشرطية لان اذا للتخصيص وان الشرطية للعموم ثم اعلم ان
كلم المجازاة تدخل على الفعلين لتدل على ان الاول سبب والثاني مسبب
وافرن جوابا لم يلق شرطا بفاء واجعل اذا ان شئت منها خلفا

اعلم انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا ولم يتغير به قد لفظا ولا معنى
لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج الى الفاء ولتحقق تاثير حرف الشرط فيه
حسب وهو جعله للاستقبال فان كان مع قد لفظا كقوله ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل او معنى كقوله ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وجب دخول الفاء
لانتفاء تاثير حرف الشرط فيه لان الغرض الماضي المحقق وان احتمل التاثير وعدم تاثيره
كان يكون الجزاء مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه خبر مبتدا محذوف
فلم يؤثر فيه حرف الشرط نحو زيد ان قمت فيقوم اي فهو يقوم وترك الفاء من حيث
انه لم يجعل خبر مبتدا بل جواب الشرط وهو اولى لان عدم الحذف اولى من الحذف كقوله زيد
ان قمت نقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان دخول الفاء كقوله
تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ان جعل لا لنفي الاستقبال فلم يكن لحرف
الشرط تاثير فيه لامتناع اجتماع العاملين على معمول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل
لا لمجرد النفي كقوله تعالى ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فكان لحرف الشرط
فيه تاثير لجعله للاستقبال فان كان الجزاء منفيا بما او لن وجب دخول الفاء عليه
لامتناع تاثير حرف الشرط فيه لان المراد بالمنفي بما هو الحال مع كونه جوابا للشرط وبالمنفي
بلن هو الاستقبال وقد علمت معنى ذلك بما مضى لكن لا لا لجعلها لنفي الاستقبال
فاذا لم يكن الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى ولم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا بلا وجب
[الفاء]
دخول الفاء لامتناع تاثير حرف الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله تعالى افان
مت فهم الخالدون او امرا كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
او نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهاما
كقولك ان تركتنا فمن يرحمنا او دعاء كقولك ان اكرمتنا فرحمك الله فالضابط فيه انه اذا
اثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا لم يجز دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج اليه

وان احتمل تأثيره وعدم تأثيره جاز الامران واذا لم يؤثر قطعا وجب دخول الفاء لئلا يدل
على انه جواب الشرط والى ذلك اشرنا بقولنا واقرن جوابا لم يلق شرطا بفا اي لم يلق ان يكون
شرطا لعدم تأثير الشرط فيه واشرنا بقولنا واجعل اذا الى آخره الى انه اذا كانت
الجملة الجزائية غير طلبية وكانت الادامان جاز ان تغني اذا الفجائية عن الفاء كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما جاز اذا مع كمال
الاسمية موضع الفاء لانها على التعقيب كالفاء لانها للمفاجأة ٥٥

النكرة والمعرفة

ماشاع في جنس ولو مقدرا ٥ كرجل ونحو شمس نكرا
وغيره معرفة كمضمر ٥ مستتر وتارة لا يستتر
وفي استتاره قد يحتم ٥ كافعل نجل ولا كزيد يكرم
وفي البروز قد اتى متصلا ٥ كعلت شرعه هداك فاقبلا
وقد اتى منفصلا منتصبا ٥ اما اياك مثال الاصر با
وقد اتى مرتفعا كهو انا ٥ والفصل دع ان اتصال امكنا

ينقسم الاسم الى نكرة وهي الاصل ولاصالتها قدمت والى معرفة وهي الفرع ولفرعيتها
اخرت فالنكرة عبارة عما شاع في جنس اي له اما موجود كرجل فرجل وضع لما كان حيوانا
ناطقا ذكرا فكل فرد موجود من هذا الجنس يصدق عليه هذا الاسم واما مقدر
كشمس فشمس وضع لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق
على كل متعدد منها كما ان رجلا كذلك وانما اختلف ذلك لعدم وجود افرادها في الخارج
ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها لانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وانما وضع
وضع اسماء الاجناس ومنه نحو ذي ومن وما وصفه موصوفا نحو مررت برجل ذي مال
ومن وبما معجب لك فانه واقع موقع صاحب وانسان وشيء وشكوت والى ذلك الاشارة
بقولنا

١٧

بقولنا ماشاع في جنس ولو مقدرا البيت والمعرفة ستة اقسام
والبيت الاشارة بقولنا وغيره معرفة واولها المضمر والبيت الاشارة بقولنا كمضمر
الى قولنا كهو انا فالمضمر هو اعرفها ولذلك بدانا به وعطفنا بقية المعارف عليه
باداة الترتيب وهو عبارة عما وضع لمتكلم كانا او مخاطب كانت او غائب تقدم
ذكره لفظا حقيقة نحو زيد ضربت غلامه او تقديرا نحو ضرب غلامه زيد او معنى بان
ذكر مشتقه كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب بدلالة اعدلوا عليه
وحكما اي ثابتا في الذهن في مثل ضمير الشان في نحو هو زيد قائم ومن تنازع الفعلين
نحو ضرباني واكرمت الزيدين ومن نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي قوله فنا نوازر بالنجان
ولابويه لكل واحد منهما السدس او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو الالف والواو
والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن وهو مستتر وبارز فالبارز ما له صورة
في اللفظ كقامت والمستتر ما لا كالمقدر في قم ثم لكل منهما انقسام باعتبار
فالمستتر ينقسم الى واجب الاستتار وجائزه فواجبه ما لا يمكن قيام الظاهر
مقامه كالضمير المرفوع بالمضارع المبدوء بالهمزة كالمشار اليه بقولنا كافعل وكنحو نحدث
نعلم اي انت فلا تقول ارجى زيد ولا اقوم عمرو ولا نتحدث محمد وبكر ولا تعلم صالح
وجائزه ما يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بيكرم المشار اليه بقولنا كزيد
يكرم اذ لو قلت يكرم ابوه والبارز ينقسم الى متصل وهو ما لا يستقل بنفسه
واليه الاشارة مرفوعا ومخفوضا ومنصوبا بقولنا كعلت شرعه هداك ومنفصل
وهو ما استقل بنفسه وهو اما مرفوع الموضع كانت نحن انت انتما انتم انتن هو هي
هما هم هن واما منصوب وهو اياي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه
اياها اياهما اياهم اياهن والى ذلك الاشارة بقولنا وقد اتى منفصلا منتصبا الى قولنا
كهو انا فاشرنا بقولنا كهو انا الى ما هو ضمير مستقل مرفوع الموضع وهو من هو انا الى نحن

فبقولنا ايای اياک ای ما هو ضمير منفصل منصوب الموضع وهو من ايای اياک

الی اياهن فتبين لك ان الضمير المرفوع والضمير المنصوب كل منهما يكون متصلا

ومنفصلا واما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا لامتناع الفصل بين الجار

والمجرور وسيجي قولنا والفصل ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌الخ

والهاء من خلتنيه وكنته ‌ حكمت بالرجحان فصله

والفصل في اعطاكه وسلنيه ‌ خلاف ما قد صحح فيه

اذا علمت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل فمهما امكن الاتيان بالمتصل فلا يعدل

العدول عنه الى المنفصل لكون المتصل اخصر من المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت

اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك الا ان يتعذر الاتصال لغرض بان يتقدم الضمير

على عامله نحو اياك ضربت او الفصل بين الضمير وبين عامله لغرض نحو ما ضربك الا انا وانما

قلنا لغرض لئلا يلزم العدول عن الاصل لا لفائدة وكذلك اياك والشر واياه والشر واياي

زيد والشر وما انت قائما لحلاف فانه ولذلك ذكره رحمهم الله والى ذلك الاشارة بقولنا

والمنفصل الخ ان اتصال امكنا ويستثنى من قولنا والفصل الخ ان اتصال امكنا باب سلنيه

من كل فعل يتعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران في الاصل

نحو الدرهم سلنيه واعطيتكه فانه يجوز فيه الفصل والوصل والوصل ارجح ولذلك

لم يات التنزيل الا به كقوله انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله وكذلك

يستثنى ما اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا وكذا كل فعل يتعدى الى مفعولين

الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران نحو الصديق كنته والصديق كنت اياه ونحو

خلتنيه وخلتك اياك يجوز فيه الفصل والوصل والوصل والفصل ارجح وانما كان الفصل

ارجح هنا خلافه في باب سلنيه لانه هنا في الاصل خبر المبتدا وحق الخبر

الانفصال بخلافه في باب سلنيه فانه اعطي الوصل لحصره ولا يعدل عنه الا لفائدة

محاسن

كما سبق والى ذلك الاشارة بقولنا والهاء من خلتنيه وكنته البيت

العلم

فعلم شخصي او جنسي كزيد او اسامة واشمي

نحوهما ولقب نفس لنحو زين العابدين كسن

او لا كقفة وكنية ابو بكر وبعد الاسم باتي اللقب

يتبع مطلقا وان يفرد داه فخفض الثاني مضيفا وزجاه

الثاني من المعارف العلم وهو ما علق على شي بعينه غير متنا ولما اشبهه او ما

استعمل لشي بعينه غير صالح استعماله في شي اخر وينقسم العلم باعتبار تشخص

مسماه وعدم تشخصه الى شخصي وجنسي فالشخصي له حكمان معنوي وهو ان يراد

به واحد بعينه لزيد ولفظي وهو صحة مجي الحال منه متاخرا عنه كجا زيد ضاحكا ومنعه

من الصرف مع سبب اخر غير العلمية كاحمد ومنع دخول ال عليه كعمرو والجنسي كالشخصي

في حكمه اللفظي فتقول للاسد هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال

بعده ولا تدخل عليه ال فلا تقول الاسامة وحكم علم الجنسي في المعنى حكم النكرة من

حيث انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وعلم الجنس

يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كقولهم برة علم للمبرة وفجار للفجرة وباعتبار

ذاته الى مفرد كزيد واسامة والى مركب تركيب اضافة كعبد الله يعرب الاول منه بحسب

بحسب العامل ويخفض الثاني بالاضافة ابدا او تركيب مزج كبعلبك فيبني الجزء الاول

لكونه كالجزء من الممزوج ويعرب الاخير منه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب كما سبق في باب الاعراب الا ان يكون نحو ما بويه

فتبنيه على الكسر كما سبق ايضا وتركيب اسناد كشاب قرناها فلا تؤثر فيه

العوامل بل يحكى ما كان له من الحالة قبل النقل والى ذلك الاشارة بقولنا فعلم شخصي

الى قولنا نحوهما والى اسم كما مثلنا والى كنية ولقب فان بدي باب كابي بكر او ام كلثوم

لعدم

ويقسم الاسم

ای وسطا بعد

عمرو وكليته والآن اشعر برفعه المسمى كزين العابدين او بصفته كفقه فلقب

فاذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم وتاخير اللقب واتباع اللقب الاسم

والى ذلك الاشارة بقول وان يتبع دا الى اخره ه **اسماء الاشارة**

ثم اشارة فذا للذكر ه وذي وذه تي ته لانثى اذكره

وذان تان للمثنى جعلاه واليا لغير الرفع واعمم باولا

جمعها بالكاف للبعيد ان هي ونه اللام وبالتجريد

حرد مثنى مطلقا والجمع ان مد وبها التنبيه قرن

الثالث من المعارف الاشارة وهو ما وضع لمشار اليه وينقسم الى ما يشار به

للمفرد المذكر عاقلا او غيره وهو لفظة واحدة وهي ذا والى ما يشار به للمونث المفرد

عاقله وغيرها وهو ذي وهي ذه بكسرها واسكانها وذات والمشهور استعمال

ذات بمعنى صاحبه وقد يستعمل بمعنى التي فلذات ذلك استعمالات وللمونث

المفرد ايضا تي وهي ته بكسرها واسكانها وتا فتلك عشر لغات وللتثنية المذكر ذان

رفعا وذين جرا ونصبا نحو فذانك برهانان من ربك ان هذين لساحران وكذلك الجر

ولتثنية المونث تان رفعا وتين نصبا وجرا نحو حاني هاتان ورايت هاتين احدى ابنتي

هاتين ولجمع المذكر والمونث اولاء ولو غيرها قل اولئك هم المفلحون هولاء

بناتي وكقول الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى ه والعيش بعد اولئك الايام

ولهم اولى بالقصر وستاتي الاشارة اليه والى ذلك الاشارة بقولنا فذا للذكر

الى قولنا واعمم باولا جمعها ثم المشار اليه ان كان قريبا كان مجردا

من الكاف ولك قرنه بهاء التنبيه تقول جاني هذا او جاني ذا وان كان بعيدا اوجب

قرنه بالكاف مقرونة باللام او مجردة وتمتنع اللام في المثنى فتقول ذانك

وتانك ولا تقول ذانلك وتانلك وكذلك تمتنع اللام في الجمع في لغة من مده فلا

يجوز

يجوز اولا يلك ومن قصره قال اولالك وكذا تمتنع اللام حيث تقدمت ها

التنبيه فتقول هذاك ولا تقول هذالك وبهذا علمت ان ها التنبيه يلحق الاشارة

والى ذلك الاشارة بقولنا جرد مثنى البيت ه **الموصول**

فالرابع الموصول للفرد الذي ه والفرد التي ولاثنين خذ

اما رفعت فكذا اللذان ه مذكرا وضده اللتان

للغير باجمع الذي الذين ه كذا الاولى وللتي روينا

اللاء واللائي وللكل اجا ه من ما واي ال بوصف صرحا

لغير تفضيل كمثل الضارب ه ومثله المضروب لا كالصاحب

وذو لطيي وذا من بعد ما ه او من اذا الغيتها مستفهما

الرابع من المعارف الموصول وهو الذي لا يصير جزءا تاما من الكلام من مسند

ومسند اليه الا مع صلة وعائد وهو خاص ومشترك فالخاص ثمانية وهي الذي للمفرد

المذكر عاقلا وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون

والتي للمونثة العاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ما ولاهم

عن قبلتهم التي كانوا عليها واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المونث رفعا بالالف

وجرا ونصبا باليا فتقول في الرفع اللذان واللتان وفي النصب والجر اللذين

واللتين ولجمع المذكر العاقل كثيرا وغيره قليلا الذين باليا مطلقا وكذا الاولى

مقصورا وقد يمد قال كثير الى الله اشكو الاولاء كانهم سيوف احاد القين يوما

واللاء واللائي لجمع المونث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والى ذلك الاشارة بقولنا

للفرد الذي الى قولنا اللاء واللائي وكذا اللواتي ه والمشترك ستة من وما واي

وال وذو وذا وكل واحد من هذه يطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من

ذلك والمونث ومن لمن يعلم غالبا وما لما لا يعلم غالبا فتقول فيمن يعقل يعجبني

من جاءكوا ومن جاءك ومن جاءتك ومن جاءوك ومن جئنني وتقول فيما لا
يعقل يعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم والاربعة
الباقية للعاقل وغيره فاما اي فلها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر
صلتها نحو ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو اي قايم
الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو اي هو قايم ففي هذه الاحوال
الثلاثة تكون معربة نحو ايهم هو قايم رفعا وايهم هو قايم نصبا وايهم هو قايم
جرا وكذلك اي قايم وايا قايم واي قايم واي هو قايم وايا هو قايم واي هو قايم
والرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة
تبنى على الضم تقول هذا ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت بايهم قايم
والالف واللام لا توصل الا بوصف صريح لغير تفضيل وهو اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب لكراهتهم ان تدخل صيغة الالف واللام الجملة
لكون صيغته مثل صيغة لام التعريف فتسبك من الجملة مفرد لتدخل عليه
ويلزم ان تكون الجملة فعلية ليمكن سبك المفرد منها وذلك المفرد هو اسم الفاعل او
اسم المفعول وخرج الصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل
او وصف يشبه الجامد كالصاحب او على وصف التفضيل كالاعلم فهي حرف تعريف
والى ذلك الاشارة بقولنا والكل الا من ما الى قولنا لا كالصاحب واما ذو فانما
تكون موصولة في لغة طي سمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه والمشهور
افرادها وتذكيرها قال الشاعر فاما الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
واما ذا فانما تكون موصولة بشرط ان يتقدمها ما او من الاستفهاميتان فالاولى
ماذا انزل ربكم وقال الشاعر وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخلها شي من ذلك فهي اسم اشارة

ذلك الاشارة بقولنا وذو ولطي البيت

وصلة لخبري الجمل * بمضمر يطابق موصولا ملي
وسمه العايد او فليحذفوه * كالحاكم استند فوعا وفي
نصب كمن نرجوا الهنا وخفضاه * كانت قاض بعد ام من قضاه
لشربهم مما تشربون وكذاه * وصف او الظرف والمجرور اذاه
تما معلقين باستقراه مخذوفا * كمن لديك يقراه

اذا علمت الموصولات خاصها ومشتركها فاعلم ان الصلة تكون جملة وشبه جملة
فالجملة اسمية وفعلية وشرطها ان تكون خبرية وانما وجب ان تكون الصلة خبرية لان
الذي والتي ومثناهما ومجموعهما وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة بواسطتها
فجملت احوالها عليها وانما وجب ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان
ما عدا الخبرية كالامر والنهي وغيرهما غير موضح للموصولات والصلة يجب ان تكون
موضحة لها فلا يجوز جا الذي اضربه ولا جا الذي بعتكه انشا بخلاف جا الذي
ابوه قايم وجا الذي ضربته ويشترط ان تكون الجملة مشتملة على ضمير مطابق
للموصول في افراده وتثنيته وجمعه ويسمى العايد لعوده الى الموصول وانما
اشترط العايد لربط الجملة بالموصول نحو جا الذي اكرمته والتي اكرمتها واللذان
واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاي اكرمتهن والى ذلك الاشارة بقولنا وصلة
لخبري الجمل الى قولنا وسمه العايد وقد يحذف العايد مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ومنصوبا كقولنا كمن نرجوا الذي نرجوه
او مخفوضا نحو قوله تعالى ويشرب مما تشربون اي تشربون منه والى ذلك الاشارة بقولنا
لشربهم مما تشربون وورا هذا تفصيل محله المطولات واما شبه الجملة فالظرف
التام نحو من لديك يقراه اي يكرم ومثله جا الذي عندك لا جا الذي امس والجار والمجرور
التام نحو جا الذي في الدار لا جا الذي بك وهذا الظرف والجار والمجرور متعلقان بفعل

محذوف وحوبًا تقديره استقر ومن تسمية الجملة الوصف وذلك في صلة وقد يعلم

سره والضمير الذي كان مستترًا في الفعل انتقل اليهما اي الى الظرف والجار والمجرور

والى ذلك الاشارة بقولنا ولذا وصف او الظرف الى اخره

المعرف بأل

فذو الاداة وهي ال للعهد كاذهب بعبد وأتني بالعبد

وال للحضور نحو جاء القاضي اردت ما خصصته في الماضي

وال للجنس فقول الدرهم اهلك هذا الناس لولا اعتصموا

وال للاستغراق للافراد او الصفات فاتبع رشادي

وام كال لطي وحمير كما امصيام فيه في امسفر

الخامس من المعارف ذو الاداة وهي ال كالرجل فهي اعني ال اداة التعريف

والهمزة اصلية مقطوعة عند الخليل وعند سيبويه كذلك الا ان الهمزة زائدة فهي همزة

وصل وقيل ان المعرف اللام وحدها واليه ذهب الاخفش وهي تنقسم الى تعريف عهد

والى تعريف جنس والى استغراق فتعريف العهد ينقسم الى ذكري بقولك اشتريت

عبدًا ثم تقول بعت العبد والى ذلك الاشارة بقولنا فذو الاداة وهي ال الى قولنا وائتني

بالعبد ولو قلت ثم بعت عبدًا لكان غير الاول قال الله تعالى كمشكاة فيها مصباح

المصباح في زجاجة الزجاجة والى ذهني كان تقول جاء القاضي اذا كان بينك وبين

مخاطبك عهد في قاض خاص واما تعريف الجنس فكقولهم اهلك الناس الدينار

والدرهم والرجل خير من المرأة وقال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ويعبر عن ال

هذه بالجنسية وبالتي لبيان الماهية والتي لبيان الحقيقة والى ذلك الاشارة بقولنا

وال للاستغراق فتكون لاستغراق حقيقة الافراد وضابطها ان يصح حلول

كل محلها على جهة الحقيقة نحو خلق الانسان ضعيفًا اذ لو قيل خلق كل انسان

ضعيفًا صح ذلك على جهة التحقيق وتكون لاستغراق صفة الافراد وضابطها صحة

حلول

كل محلها على جهة المجاز كقولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة اذ

لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف

الفرا وقال الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد والى ذلك الاشارة

بقولنا وال للاستغراق البيت واشرنا بقولنا وام كال البيت الى انه تبدل اللام ميمًا

في لغة حمير وطي وقد تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ليس من امبر امصيام في

امسفر وقال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

المعرف بالاضافة

وما يضاف لواحد منها انتمى به سوى المضمر فهو كالعلم

السادس من المعارف المضاف الى احد الخمسة المذكورة نحو غلامي غلام زيد غلام هذا غلام

الذي في الدار غلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر

فانه في رتبة العلم بدليل انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف

الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة اعرف من الموصوف وهو غير جائز

والى ذلك الاشارة بقولنا وما يضاف لواحد منها انتمى البيت

المبتداء والخبر

والاسم للاسناد قد تجردا عن عامل لفظًا فذاك المبتدا

والخبر المسند ان تتم به فائدة مع ذي ابتداء فانتبه

وارفعهما وذا ابتداء عرف وبالذي عمم او خصص اكتفي

كنحو زيد قائم والخبر وارد بجملة وظرف مجرور

كنحو زيد قائم وما وطر لي ولعبيد هو من خير بشر

المبتدا اسم صريح او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم

مجرد عن العامل اللفظي للاسناد لا كنحو كان زيد عالمًا ولا كنحو واحد اثنان ثلثه

فانها لا اسناد معها وان تجردت وقولنا للاسناد شمل ما كان مسندا اليه ما بعده
كزيد قايم او مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان لان الفايدة التي تحصل من المسند او الخبر
تحصل منهما لا كنحو اقايم ابو زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فهذا مبتدا والوصف
خبره ٥ والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا فايدة لا كالزيدان في قولك ايقوم
الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا فايدة فانه مسند اليه لا مسند لانه فاعل سد
مسد الخبر كما سياتي ولا كقام في قولنا قام فانه مع فاعل لا مع مبتدا والى ذلك
الاشارة بقولنا والخبر المسند المتمه والخبر والمبتدا مرفوعان فالمبتدا مرفوع
بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدا والعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم
مجردا عن العوامل اللفظية غير المزيدة وما اشبهها هذا هو مذهب الامام
سيبويه وجمهور البصريين رحمهم الله تعالى ووراء ذلك مذاهب اخر لا طايل تحتها
فاحترز بغير الزايد عن مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا والباء الداخلة عليه زايدة وعلا
ربما في انها المعنى لا يحتاج الى ذكرها والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها
عن مثل رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه كقولك
رب رجل قايم وامراة ٥ ذكره ابن عقيل رحمه الله والاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لانه محكوم عليه والنكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد وتجوز ان يكون
نكرة اذا تخصصت تلك النكرة بوجه من الوجوه لانه حينيذ يقرب من المعرفة
فقد تخصص بالعموم وقد تخصص بالتخصيص كالوصف ونحوه فالاول كقولك ما رجل
في الدار وما وطرلي وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدا في ذلك مخصص بالعموم لوقوعه
في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير وقوله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا في ذلك مخصص بكونه موصوفا
في الاية ومضافا في الحديث وسواء كان الوصف مذكورا كما سبق او محذوفا

كالسمن

كالسمن منوان بدرهم اي منه كما سياتي ونحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم اي من غيركم
وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا كلها ترجع للخصوص والعموم
والى ذلك الاشارة بقولنا وارفعهما وذا الابتدا عرف ٥ البيت ٥

والسمن رطل بكذا واخبروا ٥ بجملة برابط فمضمره
اشارة اعادة لذي ابتدا ٥ عمومه لم تك نفس المبتدا ٥
فان تكن كقل هو الله احد ٥ فلم يكن يشترط الربط احد ٥

تقدم شرح قولنا والسمن رطل بكذا ٥ ثم اعلم ان الخبر ينقسم الى مفرد والى
جملة فالمفرد اما ان يكون جامدا غير متضمن معنى المشتق فلا يتحمل الضمير كزيد اخوك
وهذا هو مذهب البصريين ومثله المشتق الرافع ظاهرا كزيد قايم غلامه
والمشتق الذي ليس جاريا مجرى الفعل كهذا مرمى زيد وهذا مفتاح واما ان
يكون مشتقا جاريا مجرى الفعل غير رافع ظاهرا فيتحمل الضمير كزيد قايم ومثله
الجامد المتضمن معنى المشتق كزيد اسد اي شجاع واما الجملة فاما ان تكون
نفس المبتدا في المعنى اولا فان لم تكن نفس المبتدا في المعنى فلا بد من رابط يربطها
بالمبتدا واليه الاشارة بقولنا واخبروا بجملة برابط والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا
مذكور كزيد قام ابوه او مقدر كالسمن رطل بدرهم اي منه والدليل على تقديره
وجود القرينة وهي انه لما ذكر السمن ثم ذكر رطل بدرهم علم انه رطل منه والجار
والمجرور في محل الرفع صفة رطل وهو الذي سوغ وقوع رطل مبتدا مع كونه
نكرة او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او اعادة المبتدا
بلفظه للتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة اي لا كزيد قام زيد فالرابط بينهما اعادة
المبتدا بلفظه ٥ او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا
وما بعده جملة فعلية خبره فال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل

في العموم لحصل الرابط والى ذلك الاشاره بقولنا واخبر والجمله الى قولنا لم تك
نفس المبتداء فان كانت الجمله نفس المبتداء لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو
الله احد فهو مبتداء وما بعده جمله من مبتداء وخبر خبر عنه وهي مرتبطه
به لانها نفسه في المعنى لان هو بمعنى الشان والجمله هي نفس الشان والى
ذلك الاشاره بقولنا فان تكن كقل هو الله احد البيت

والجار والمجرور والظرف انصب تعلقا بما انحذف وحت

يقع الخبر ظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم ويقع مجرورا نحو الحمد لله
والصحيح ان الخبر في الحقيقه متعلقهما الواجب حذفه وان تقديره كاين
او مستقرا كان او استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف
والمجرور وكذلك الضمير مرفوع بالظرف مجازا وكذلك الظاهر نحو زيد في الدار
ابوه فانه يقال ابوه مرفوع بالظرف مجازا والى ذلك الاشاره بقولنا والجار
والمجرور البيت **فرع** كما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور
اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة او حالا او صله نحو مررت برجل
عندك او في الدار ومررت بزيد عندك او في الدار وجا الذي عندك او
في الدار لكن يجب في الصله ان يكون المحذوف فعلا بلا خلاف كما سبق واما
الصفه فحكمها حكم الخبر كما سبق والله اعلم

اما الزمان خبرا عن جوهر فلا تجز ومجزي عن خبر
مرفوع وصف كاسار ذان ونحو ما مضروب العمران

الظرف زماني ومكاني كما سياتي والمبتداء جوهر كزيد وعرض كالقيام
فالظرف المكاني يخبر به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك والزماني لا يخبر به الا عن العرض دون الجوهر

فتقول

٢٧

فتقول الصوم اليوم ولا تقول زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما
ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الورد في ايار والليله الهلال الاصل خروج
الورد ورويه الهلال والى ذلك الاشاره بقولنا اما الزمان خبرا عن جوهر
فلا تجزه واذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه
عن الخبر نحو خليلي ما واف بعهدي انتما ونحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
فانتما وقوم سلمى مرفوع بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا
في تاويل الفعل اذ المعنى ما يفي بعهدي انتما والفعل لا يصح الاخبار عنه وكذلك
ما كان في موضعه ولا فرق في المرفوع بين ان يكون فاعلا كاسار ذان او مفعولا
نحو ما مضروب العمران والى ذلك الاشاره بقولنا ومجزي عن خبر مرفوع وصف

والاصل واحد كزيد قايم وجايز كزيد تقي عالم
اما كذان قايم وقاعد وذا حلو حامض فواحد

يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قايم والاصح جواز تعدده
لان الخبر هو الحكم فكما جاز ان يحكم على الشي باحكام كثيره جاز ان يخبر عنه باخبار كثيره
نحو زيد تقي عالم لان الثاني بتقدير هو ولان المراد انه جامع للصفتين لا الاخبار
بكل منهما واجمعوا على التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو ذان قايم وقاعد
وفي نحو ذا حلو حامض اذ في الاول ان الاول خبر والثاني معطوف وفي الثاني
ان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر وفي الثالث ان الخبرين في معنى الخبر الواحد

وقدم حتما كاين المستقر او اختيارا نحو بزاحمد

للخبر ثلث حالات احدها التاخر وهو الاصل لان الخبر وصف في المعنى والاصل في
الوصف ان يتاخر عن الموصوف ويجب تاخيره في اربع حالات احدها ان يخاف
التباسه بالمبتداء معرفتين كزيد اخوك او نكرتين كافضل منك افضل مني

وانما وجب تقدم المبتداء هنا على الخبر لانا لو قلنا المتاخر هو المبتداء والمتقدم هو
الخبر لكان عدولا عن الاصل والظاهر بلا حاجة ولا دليل ولكان يلتبس المبتداء
بالخبر بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة ورجل صالح حاضر الثانية ان يكون
الخبر فعلا مسندا الى ضمير المبتداء مستتر نحو زيد قام بخلاف زيد قام ابوه الثالثة ان
ان يقترن بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول او معنى نحو انما انت نذير
واما قول الشاعر وهل الا عليك المعول فضرورة الرابعة ان يكون
المبتداء مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار او بغيره
متقدما عليه نحو لزيد قايم واما قول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه فاللام
فيه زايدة او متاخرا عنه نحو غلام من في الدار او مشبها لمستحق
التصدير نحو الذي ياتيني فله درهم وانما وجب لهذه الاشياء صدر الكلام ليعلم
في اول الامر ان الكلام من اي نوع هو من انواع الكلام ولان هذه الاشيا مغيرة
والمغير قبل المغير الثانية من حالات الخبر التقدم ويجب تقديمه في اربع حالات
احدها ان يوقع تاخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل لان تاخره يوقع في لبس
الخبر بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده لان النكرة قد
وصف بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة فارتفع اللبس
الثانية ان يقترن المبتداء بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم او معنى
نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدر نحو كان المستعد
او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك الرابعة ان يعود ضمير متصل
من المبتدا على بعض الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها الحالة الثالثة جواز
التاخر والتقدم كقولك بر احمد صلى الله عليه وسلم ويترجح التاخير على الاصل وكون
تقديمه لفقد الموجب وعدم المانع والى ذلك الاشارة بقولنا وقد من حتما البيت
وكما

وكما وجب التقدم لموجب كذلك يجب التاخر لموجب فيما سيا كما رايته

وربما يحذف المعلوم كطاعة وكسلام قوم
وخبرا قبل جواب القسم صريحة كذا لولا فاعلم
احذف وقبل الحال ان ما امتنع اخبارنا وبعد واو اي مع

ما علم من مبتداء او خبر جاز حذفه لقيام قرينة وقد يجب فاما حذف المبتداء
جوازا فكان يخبر عنه بمصدر جي به بدلا من اللفظ نحو قوله تعالى وتعول طاعة
وقال الشاعر فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت للحي عارف
والتقدير امرنا طاعة وامري حنان ومثله ما اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد
مدح او ترحم نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين
او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين وغير ذلك مما محله المطولات واما حذف
كل من المبتداء والخبر جوازا فكقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه اكلها دايم وظلها
اي فعمله لنفسه وظلها دايم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في قوله
تعالى سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون وانما جاز كون
سلام مبتدا مع تنكيره لانه الحجر من النعت والاتيان على المسلم عليهم اي سلام
مني عليكم فهو نظير ابتداء النكرة المعين واما حذف الخبر فبشرطين احدهما قرينة
تدل على خصوصيه الخبر والثاني التزام غير الخبر موضعه لتوفيه حق اللفظ والمعنى
وذلك في اربعة احوال احدها ان يكون قبل جواب لولا نحو لولا زيد لاكرمتك
اي لولا زيد موجود وانما حذف هاهنا لحصول الشرطين المذكورين
لان لولا تدل على خصوصيه الخبر لانها لامتناع الثاني لوجود الاول وان جواب
لولا التزم في موضع الخبر الثاني ان يكون المبتداء صريحا في القسم نحو لعمرك
لافعلن اي لعمرك قسمي ووجب حذف الخبر هنا لحصول الشرطين وهو دلالة

لعمرك على ان ثم قسم وعين الخبر وهو جواب القسم الزم مقامه لا كعهد الله لافعلن
فانه لعدم صراحته نحو اثبات عينهم خبره الثالث قبل الحال التي تمتنع كونها
خبرا عن المبتدا الذي هو مصدر نحو ضربي زيدا قايما او مضافا للمصدر المذكور
نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مؤول بالمصدر نحو اخطب ما يكون الامير
قايما تقديره في الذي هو مصدر ضربي زيدا حاصل اذا كان قايما فحاصل هو الخبر
واذا ظرف للخبر مضاف الى كان تامه وفاعلها مستتر فيها عايد على معمول المصدر
وقايما حال وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن المبتداء لانك تقول ضربي قايم لان الضرب
لا يوصف بالقيام بخلاف ضربي زيدا شديد فلا يجوز النصب بل يجب الرفع لصلاحيته
شديد للخبرية وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما
تقديره اذا كان ملتوتا او قايما الرابع ان يكون الخبر معطوفا عليه بواو وهي نص في المعية
نحو كل رجل وصنعته اي كل رجل مع صنعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في
الواو من معنى المعيه وانما وجب حذف الخبر في هذه المواضع لحصول الشرطين
المذكورين في كل منها وهو ان ضربي واكثر واخطب وكل دال على خصوصيه
الخبر وان قايما الاول وملتوتا وقايما الثاني وصنعته كل منها الزم مقام الخبر
كما سبق في مثالي لولا والقسم والى ذلك الاشارة بقولنا ويحذف المعلوم
الى اخره

باب نواسخ المبتداء والخبر وبيان عمل كان

وسموا المبتدا والخبر اه بكان او بان او ظن دري
فارفع بكان الاول اسما فاعلا اه وخبرا مفعولا الثاني اجعلا
وجعلوا لان الاول اسما اه وثانيا خبر منسمى
واولا مفعول ظن الاولا اه والثان ثانيا لظن استعملا اه
نسخ حكم المبتداء والخبر اي رفع حكمهما ثلثة انواع ما يرفع المبتدا اسما
وفاعلا

وفاعلا وتنصب الخبر خبرا ومفعولا وهو كان واخواتها وما ينصب المبتداء اسما
ويرفع الخبر خبرا وهو ان واخواتها وما ينصب الاول مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا
وهو ظن ودري واخواتهما والى ذلك الاشارة بقولنا ويسمون اي النحاه بما ذكر
المبتدا والخبر الى قولنا والثان ثانيا لظن استعملا اه اي بحكم النحاه ويذكر حكم

واعمل بلا اشرط بكان امسى اه اصبح ظل بات صار ليس
اضحى واما برح انفك فتى اه زال فبالنهي او الشبه ابي
مقدما ما الدام ان يجي اه للظرف والمصدر فاسمع مهجي

الاول من النواسخ كان واخواتها والفاظها ثلث عشره كما علمت وتسمى الافعال
الناقصه وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة مخصوصه نحو كان زيد عالما
فكان فعل يدل على صفه كونه عالما في الزمن الماضي بخلاف ساير الافعال فانها
وان كانت تقرر الفاعل على صفه في قولنا ضرب زيد فان ضرب يقرر زيدا على صفه
الضاربيه لان المراد بكان انه يقرر فاعله على صفه غير صفه مصدره فان كان
في قولنا كان زيد قايما قرر زيدا على صفه قيامه في الزمن الماضي والقيام
غير مصدره وليس ضرب في قولنا ضرب زيد كذلك وقولنا ان كان تقرر الفاعل
على صفه مخصوصه في الزمان الماضي اي سواء كان دايما نحو وكان ربك قديرا او
منقطعا نحو كان زيد غنيا وسميت ناقصه لعدم دلالتها على الحدث ولانها لا تتم بمرفوعها
وهي على ثلثه اقسام ما يرفع المبتداء وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانيه يجمعها
قولنا واعمل بلا اشرط بكان وهي ام الباب الى قولنا اضحى نحو وكان ربك قديرا وامسى زيد دايما
وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعه من قولنا برح
الى قولنا زال فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبه النفي
النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت والدعاء كقول الشاعر

اي على مصدره

قصه

وامسى زيد دايما

ولا زال سهلا بجرعائك القطر ٥ واعلم ان ما برح وما انفك وما فتئ وما زال تكون لدلالة
استمرار خبرها لاسمها اي في زمن يمكن قبوله له في المعتاد نحو ما زال زيد ضاحكا اميرا اي
مذ كان قابلا للامارة اي حال كونه طفلا وانما لزمها النفي او شبهه لدلالتها على الاستمرار
خبرها لفاعلها فتكون بمنزلة كان لدخول النفي على النفي المستلزم للاثبات لكون هذه
الافعال للنفي ودخول حرف النفي عليها ولهذا لم يجز ان يقال ما زال زيد الا عالما كما لم
يجز ان يقال كان زيدا لا عالما ٥ وما يعمله بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
وهو دام لانها اعني ما دام لدلالة توقيت فعل بمدة ثبوت خبرها لاسمها كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية
لتقديرها بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لتقديرها بالظرف وهو المدة
والى ذلك الاشارة بقولنا كما لدام السـ ٥

وان توسط خبرا اجاز كما ٥ في غير ليس جلهم اصلا قدما

يجوز توسط اخبار كان واخواتها مطلقا حتى ليس ودام لكونها افعالا وجوازا لتقديم المنصوب
على المرفوع لقوتها قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرا حمزة وحفص ليس
البر ان تولوا وجوهكم وقال الشاعر ٥ لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
الا ان يجب تقديم الخبر على الاسم نحو كان في الدار صاحبها فهذا لا يجوز تقديم الاسم
على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة او يجب تقديم الاسم على الخبر نحو كان اخي
رفيقي او يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ويجوز تقديم
اخبار كان واخواتها عليها بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم معمول يعبدون
وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل الا خبر ما دام اتفاقا
لان ما هذه موصول حرفي مؤول بالمصدر كما تقدم فيلزم من تقديم خبرها عليها
تقديم الصلة على الموصول وهو غير جائز وكذا اذا قدمته على دام دون ما اذ يلزم من

ذلك الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز ٥ ولا ليس عند الجمهور وهو
الصحيح قياسا على عسى لان كلاهما فعل جامد وتقدم خبر عسى لا يجوز باتفاق
واحتج المجيز بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف
فيتسع فيه والى ذلك الاشارة بقولنا وان توسط خبرا البيت ٥

واجعل كصار كان ظل امسى ٥ اصبح اضحى ثم غير ليس
فتئ زال الخص بالتمام ٥ وكان بالثلاثة الاقسام ٥

اعلم اولا ان صار للانتقال من شيء الى شيء اما باعتبار العوارض نحو صار زيد غنيا
او الحقائق نحو صار الماء هواء فاذا علمت ذلك فاعلم ان كان قد علم انها لتقرير الفاعل
على صفة وان اصبح واضحى وامسى تجي لاقتران الجملة باوقاتها الخاصة التي هي المسا
والصباح والضحى كاصبح زيد عالما اي في وقت الصباح عالما وكذا البواقي وهي
امسى واضحى وظل وبات واذا علمت ذلك فاعلم انه تختص كان وظل وامسى واصبح واضحى
بجواز ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
ظل وجهه مسودا وهو كظيم ٥ قال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا
وقال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال الشاعر ٥ اضحى يمزق اثوابي ويضربني
وليس المراد هنا انه صار في وقت الضحى كذلك وانما المراد الانتقال من حال الى حال
وكذا الحكم في بواقيهن ٥ وغير ما عدا ليس وزال وفتئ من افعال هذا الباب يجوز
استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغنى بمرفوع عن غيره الا على سبيل الندور
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي حضر ويقال ظل اليوم اي دام وبات فلان بالقوم
اي نزل بهم ويقال اصبحنا اي دخلنا في الصبح وقال تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وصار فلان الشيء اي ضمه
اليه ومنه فصرهن اليك ولمعنى رجع وبرح بمعنى ذهب وبمعنى ظهر وانفك

بمعنى انفصل وبمعنى خلص ذكره ذلك في الاوضح الاصار وبرح وانفك فذكروا ان بمعنى سراح

الكافية والمعنى لكن الاشارة بقولنا واجعل كصار كان الى قولنا احتفظ بالتمام وهل

المراد بالتمام الاستغناء بالمرفوع عن غيره كما ذكرنا او الدلالة على الحدث والزمان و لذلك

الخلاف فيما ينصب الخبر لم سمي ناقصا فهل هو لكونه لم يكتف بالمرفوع او لكونه سلب

الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان قال في شرح المفصل للمصنف الذي عليه

الاكثرون هو الثاني والصحيح الاول انتهى وكذا قولنا وكان بالتمام ثم الاقسام

يا لتهار ابدًا إن ما ميد ۝ في وسط الشعر كانت زائدة

يجي كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة وتامة وقد مضى شرحهما وزائدة

اي لم يؤت بها للاسناد وزيادتها قسمان احدهما ان تكون زائدة في اللفظ دون

المعنى نحو زيد كان قائم لافادتها الزمان الماضي والغالب فيها في اللفظ والاجود

تأخيرها حينئذ ثانيهما ان تكون زائدة في اللفظ والمعنى كقوله تعالى كيف نكلم من

كان في المهد صبيا اذا جعلت كان محسنا للكلام وتأكيدًا له ونصب صبيا على

الحال وشرط زيادتها ان تكون ماضية وشذ قول ام عقيل

انت تكون ماجد نبيل ۝ اذا تهب شمأل بليل ۝ وان تكون بين شيئين ليسا جارا

ومجرورا نحو ما كان احسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله

سراة بني ابي بكر تسامى ۝ على كان المسومة العراب ۝ وليس من زيادتها قوله

وجيران لنا كانوا كرام لمجيئها للاسناد برفعها الضمير خلافا لسيبويه رحمه الله تعالى

ونونها ان تسكن بجزم ۝ موصلة فاحذفه عن مجزوم

ولم تصل بمضمر متصل ۝ ولا بساكن فلاحظ ادبي

عمر كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف نونها ولو

تامة وقد قرئ قوله تعالى وان تك حسنة يضاعفها وهي ههنا تامة لاكتفائها

كان ج

بمرفوعها

برفع حسنة ج

مرفوع

بمرفوع وذلك بخمسة شروط احدها ان تكون محركة وان تكون جزمها بالسكون

وان لا تكون موقوفا عليها ولا موصولة بضمير نصب ولا بساكن وذلك نحو قوله تعالى ولم اك

بغيا والى ذلك الاشارة بقولنا ونونها ان تسكن بجزم الى قولنا ولا بساكن بخلاف من

تكون له عاقبة الدار وبخلاف ويكون لكما الكبرياء في الارض لانتفاء الجزم وبخلاف وتكونوا

من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون لا بالسكون وبخلاف لم يكن الذين

كفروا لاتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فضعفت على الحذف لقوتها بالحركة

ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء

الى اصولها ولا في الموقوف عليها لان الافعال الموقوف عليها اذا دخلها الحذف

حتى تبقى على حرف او حرفين وجب الوقف عليها بهاء السكت كقولنا عه لم يعه

فلم يكن يمتنع لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجلاب حرف لم يكن فيه

وحذفها معوضا منها ما ۝ كمثل اما انت برا فالزما

وباسمها نحو التمس ولو خاتما ۝ ونحو ان خيرا فخير فاعلما

ومما يختص به كان جواز حذفها تارة تحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية

كمثل اما انت برا فالزما اصله ان كنت برا فالزم فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل

بها وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتي بما عوضا من كان فصار اما انت برا والى ذلك

الاشارة بقولنا وحذفها منها بما البيت ولا يجوز الجمع بين كان وما لامتناع الجمع بين

العوض والمعوض واجاز المبرد اما كنت منطلقا انطلقت وهل يجوز ان تقول

مع ضمير المتكلم او مع الظاهر اما انا منطلقا انطلقت واما زيد منطلقا انطلقت

قال بهاء الدين ابن عقيل لم يسمع ذلك من لسان العرب والظاهر جوازه قال وقد

مثل سيبويه رحمه الله تعالى بأما انت ذا هباه اسمي ه وتارة تحذف مع اسمها وتبقى

خبرها كثيرا بعد لو الشرطية كقوله صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد

معوضا ج

وبعد ان الشرطية كقولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ولو كان زمانا
تلتمس خاتما من حديد اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير والى ذلك الاشارة وبقولنا البيت

ما الحجازية

وما كليس حيث الاسم قدما ولم يحل ابدا ان بينهما
وحيث لم يسبق معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
كنحو ما انت معينا ولا يستعمل النفي بالا فاعقلا

اعلم ان ما ولا ولات يعملن عمل ليس تشبيها بها فاما لا ولات فسيأتي الكلام عليهما ان
شاء الله تعالى واما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل وهي اللغة الفصيحة ولاعمالها
اربعة شروط احدها ان لا يتقدم خبرها على اسمها الثاني ان لا يحول ان الزائدة
بينها وبين اسمها الثالث ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا
كقول الشاعر بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا فما كل حين من توالي مواتيا
ونحو ما انت معينا الرابع ان لا ينتقض نفيها بالا قال تعالى ما هذا بشرا والى ذلك
الاشارة بقولنا وما كليس الى آخره

لا المشبهة بليس

ولا كليس شروطا اربعه تقدم اسم حرف ليس معه
الا وفي الشعر وان نكرا خلاف من شذ اسمها والخبرا

اعلم ان عمل لا عمل ليس قليل ويشترط لذلك اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن الخبر بالا كما في ما وان يكون ذلك في الشعر فقط وان يكون معمولاها نكرتين
قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا والغالب حذف خبرها حتى قيل بلزوم
ذلك كقول الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح والصحيح جواز ذكره
كما تقدم فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو
لا زيد قائم ولا عمرو وغلطوا المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا

واما ان فلا تزاد بعد لا فضلا عن ان يكثر زيدها والى ذلك الاشارة بقولنا وما كليس البيت

لات المشبهة

ولات ان في الحين لكن يجب لا يجمع الجزآن حذف يغلب
ذا المرفوع وبين حذفا منصوبها فاستعملن من عرفاه

اما لات فاصلها لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظة او للمبالغة وعملها اجماع
من العرب ولها شرطان كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع
كولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين
تنبيهان الاولى قد تعمل ان عمل ليس نادرا وهي لغة اهل العالية كقول بعضهم ان
احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا
امثالكم وكقول الشاعر ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
الثانية انه مما يعمل عمل كان افعال المقاربة وتسميتها بذلك من باب تسمية الكل باسم الجزء
كتسميتهم الكلام كلمة وتحقيقه ان ذلك ثلاثة انواع احدها ما وضع للدلالة على قرب الخبر
وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك الثاني ما وضع للدلالة على رجائه وهو عسى وحرى
واخلولق والثالث ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه انشأ وطفق وجعل
وعلق واخذ الا ان خبرهن يجب كونه جملة ولهن شروط محلها المطولات

ان واخواتها

واعكس لان عملا قد انقضى لكان في خبريهما كما مضى
كان ان ليت لكن لعل لهن مثل ما لان في العمل

الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب المبتدأ اسما له ويرفع الخبر خبرا له وهو
ستة احرف ان وان وأخواتها وتسمى المشبهة بالفعل لكونها على ثلاثة احرف فصاعدا ولفتح آخرها
ولزومها الاسم ووجود معنى الفعل في كل واحد منها ولها صدر الكلام لدلالة كل واحد
منها على معنى نوع من انواع الكلام وذلك يقتضي تقديمها ليحصل العلم في اول الامر بان الكلام
من اي نوع من انواع الكلام من نفي او تمن او غير ذلك الا ان فبعكسهن لكونها مع

ما بعدها معمولا لما قبل وحق المعمول ان يتاخر فجاءت على اصلها فاما ان وان فهما لتوكيد نسبة الخبر وتقريره ونفي الشك عن النسبة والانكار وتشترط ان يسبق المفتوحة نحو بلغني او اعجبني ولهذا غيرت الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاستدراك تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاعا فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم والتوكيد تقول لو جاءني زيد لاكرمته لكنه لم يجي وكان للتشبيه الموكد لانه تركب من الكاف وان فتقول كان زيدا اسد والظن كقولك كان زيدا كاذب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر كقول الشيخ ليت الشباب يعود وكقول منقطع الرجا ليت لي مالا فاحج منه ولعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعل الله يرحمني والاشفاق من المكروه نحو فلعلك باخع نفسك والتعليل نحو قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر قال الكوفي وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى ونقل بجر اسمها وكسر لاميها الاخيرة والى ذلك الاشاره بقولنا واعكس ان عملا فقد اقتضى لكان النبيه تتمه يلحق بلعل في لغته عسى وشرط اسمها ان يكون ضميرا وهي حينئذ حرف في الاصح وكذا في الاوضح اسمها ولا بيانا في ما سبق من كونها فعلا كما عليه الجمهور

فان تصل لهذه ما الحرفيه فلتسقط الاعمال العمر لا تنفيه في ليت بل تجوز الامرين كهو لكن ان ما الكسر ان تخفف

اذا اتصلت ما الحرفيه الزايده بهذه الاحرف كفتها عن العمل وهيأتها للدخول على الجمل الاسميه

الاسمية والفعليه نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت قال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقيه مع ما على العمل لاختصاصها بالجمله الاسميه فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها وجاز فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى برفع الحمام ونصبه واحترزنا بقولنا ما الحرفيه الزايده عن الموصوله الاسميه فانها لا تكف عن العمل بل تعمل معها لانها بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والمصدريه بالمصدر نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن والى ذكر الاشاره بقولنا فان تصل لهذه ما الحرفيه الى قولنا بل تجوز الامران وفي قولنا كهو لكن ان المكسوره الى انه كما يجوز الاهمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة المخففه من الثقيله نحو كذا ان زيدا لمنطلق وان زيد لمنطلق قال صاحب القطر والاجود الاهمال انتهى ولذلك الوجهين كثير والله اعلم

واهملوا لكن اذا تخفف خلاف ان ثم اسم ذي يحذف

منحما ضمير شان واجعل اخبارها منحما بالجمل

مفصوله اما بفعل تبدى مصرف عن دعاء لقد

او حرف تنفيس او النفي ولو لكنهم في الشعر حتما وصلوا

اعلم ان لكن اذا خففت اهملت وكونها لزوال اختصاصها بالجملة الاسميه قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون وتخفف ان المفتوحه فتبقى العمل لكن يجب في اسمها كونه ضمير شان محذوفا واما قول الشاعر بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا فمن مجي الاسم مصرحا به غير ضمير الشان وهي للخبر مفردا فضرورة ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسميه او فعليه فعلها جامد

ان ما بت

اودعاء لم يصح لفاصل نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا
ما سعى وان غضب الله عليها تقديره انه الحمد لله اى ان الامر والشان مخفف وحذف
اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل وكذلك وان ليس وان غضب الله فان كان الفعل
متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم
ان قد صدقتنا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على الطريقة والى ذلك الاشارة بقولنا او مفصولا
لكن الى قولنا ولو وه واشرنا بقولنا لكنهم في الشعر ربما وصلوا الى انه ربما جاء في الشعر بغير
فصل كما قال الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل

لو خففت كان فلتعمل وقل ذكر اسمها وخبر منها انفصل
ان كان بالفعل بلم او بقد لا ان بالاسمية او بالمفرده

تخفف كان فيجب اعمالها كما يجب اعمال ان الا ان ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم
ان يكون ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب الظبية والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى كانه ظبية عاطية هذه المرأة
ويكون من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية
ويروى بالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما وان كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج
لفاصل فالمفرد كقول الشاعر كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقول الشاعر
كان ثدياه حقان فان كان فعلا وجب فصله منها بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او بقد كقول
الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زال فحذف الى
ذلك الاشارة بقولنا

ولا توسط خبر الاحرف بالجار والمجرور او ظرف الى

لا يجوز توسط خبر ان واخواتها بينها وبين اسمها فضلا عن التقدم فلا يقال ان قائم زيدا كما جاز
ذلك في باب كان فان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت احمل لان تتصرف في معمولها الا

ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز التوسط لتوسعهم فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما
لانه ما من اسم او فعل وهو في ظرف زمان او مكان الا نادرا فلذلك جوزوا في الظروف
ما لم يجوزوا في غيرها قال الله تعالى ان لدينا انكالا وان في ذلك لعبرة ولا يلزم من ذلك
تجويز غيره والى ذلك الاشارة بقولنا ولا توسط خبر الى البيت

وان ان تقدرت بالمصدره فالهمز منها افتح والا فاكسره
في جواب قسم او في ابتداه او حكيت بالقول فاكسر ابداه
وان يقع من بعدها اللام اكسره كعلمت ان خالدا لذو فره

لان ثلثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها ان تقدرت
بمصدر وجوبا كان تقع فاعلة نحو او لم يكفهم انا انزلنا ومفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله ونائبة عن الفاعل نحو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد امن او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض فلولا انه كان من المسبحين
او خبرا عن اسم نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فان لم يجب تقديرها بالمصدر فانه يجب كسرها كان تقع جواب قسم نحو والله ان زيدا
لقائم او ابتداء اي اول الكلام كقولك ان زيدا قائم فلا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول
انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل او محكية بالقول نحو قلت ان زيدا
قائم او بعد فعل من افعال القلوب قد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم ونحو ذلك حيث لا
يتقيد المصدر بمسدها ومسد معموليها كما فتح انا حيث يجب ذلك وذلك نحو الامران
انضح الاعتبار ان كان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
الاية فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة اى حاصلان او فالحاصل
الغفران وبعد اذا الفجائية وبعد فعل قسم لا لام معها كقول الشاعر

او يعلق بو بكر العلي ه أي ابو بكر الصبي ه ويجوز كل حيث يصح الاعتبار ان كما سبق
والى ذلك الاشارة بقولنا وان ان لعدر ب بالمصدر الا ب ه

واقرن بلام الابتدا ما اخراه اسما لان قد اتى او خبرا ه
او ما من الفصل او المعمول ه للخبر توسطا في القول ه
واحتم مع التخفيف والاهمال ان ه قصد لك الاثبات فيها لم يبن ه

يجوز دخول لام الابتداء على ما تأخر من خبر ان المكسورة نحو ان ربك لذو مغفرة
او اسمها نحو ان في ذلك لعبرة او توسط من معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل او
الضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق ه وقد
يجب دخول اللام مع المخففة ان اهملت ولم يظهر قصد الاثبات نحو ان زيد لمنطلق
فرقا بينها وبين ان النافية في نحو ان عندكم من سلطان ولهذا تسمى الفارقة لانها فرقت
بين النفي والاثبات فان شددت ان نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا لقائم
او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر ه وان مالك كانت كرام المعادن ه
كان دخولها جائزا لا واجبا والى ذلك الاشارة بقولنا واقرن بلام الابتداء الابيات ه

لا النافية للجنس

ولا كان ان لجنس نافيه ه مخصوصة بالنكرات الواليه ه
وخبر آخر وللمضاف ه والشبه منه انصب بلا خلاف ه
تقول صاحب عزم دو وناه ه ونحو لا عشرين عبدا عندناه ه
وقس على ذين وان لم يكن ه مضافا اسمها ولا شبها بني ه
لما به ينصب فيها شرحاه ه ونحو مسلمات فاكسر وافتحاه ه

يشترط في لا العاملة عمل ان ان تكون نافية وكون المنفي الجنس وكون النفي نصا على استغراق
النفي للجنس كله وان لا يدخل عليها جار وكون معموليها نكرتين وكون اسمها متصلا بها
نحو

نحو لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب عزم دو ونا وانما عملت عمل ان حملا للنقيض
على النقيض لمبادرة عروض النقيض على الذهن عند ذكر النقيض لان ان للتحقيق الاثبات و
لا للتحقيق النفي او يكون من حمل النظير على النظير لاشتراكهما في اصل التحقيق
فان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل
شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل
رجلان وكذا ان اريد بها نفي الجنس لا على وجه التنصيص نحو لا رجل قائما اذ يحتمل نفي
الواحد ونفي الجنس فيتعين بارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان ويتعين بـ
ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان فان دخل عليها الجار فهو خفض النكرة نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وان كان الاسم معرفة او منفصلا عنها اهملت نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول الآية فاذا استوفت الشروط فان كان اسمها مضافا
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم او شبه مضاف وهو ما اتصل به شيء
من تمامه مرفوع به نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب نحو لا عشرين عبدا عندك او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا ظهر فيه النصب وان كان مفردا اي غير مضاف
ولا شبيها به بني على ما ينصب به فالمفرد والجمع المكسر يبنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او جمع مذكر سالما كان مبنيا بالياء كنصبه بها نحو لا رجلين ولا مسلمين
عندك فان كان كنحو لا مسلمات بني على الكسر وقد بني على الفتح وقد روي
بالوجهين قول الشاعر ه لا سابغات ولا جأواء باسلة ه تقي المنون لدى استيفاء آجال ه

والله اعلم

وان تكرر لا فترفع اولا ه فالرفع والفتح للثاني اجعلا
وان فتحت اولا فالنصب جد ه والفتح للثاني وان لم تجد ه
تكرار لا فالرفع في الاولى دع ه والفتح في ثانيه فلتمنع ه

اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان رفعت فلك في

الثانية الرفع والفتح ويمتنع النصب كقوله تعالى لا بيعٌ ولا خلةٌ في قراءة من رفعهما
وكقول الشاعر فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وان فتحت تلك في الثانية الرفع و النصب
والفتح كالصورة نحو لا رجل ظريف كما يأتي قريبا والى ذلك الاشارة بقولنا
وان تكرر لا ورفع اولا الى قولنا فلترد النصب للثاني وان لم تتكرر لا مع
النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح نحو لا حول وقوةً
او وقوةٌ بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
ونحو فلا اب وابنٌ والى ذلك الاشارة بقولنا وان لم يجز تكرار لا السابق
وان وحدت لا اسمها وجاء بعد مفرد متصل فلنعته
فالرفع والفتح والنصب اجعلا لنعته وان يكن منفصلا
او غير مفرد ففتح منعا هو انصبه ان تشأ وارفعا
اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد متصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في النعت
الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان
موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على انك ركبت الصفة مع الموصوف تركيب
خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز
الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريفٌ وظريفًا والثاني نحو
لا رجل طالعا جبلا وطالعٌ جبلًا والى ذلك الاشارة بقولنا وان وحدت لا اسمها الى
اخره

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب ظن ودرى كذا زعمت المبتدا والخبرا
حسبت او علمت او وجدت وان تقل زيد اخوك خلت
فخلت ملغاة وبالوجهين اما توسط خلت بين ذين
الثالث من النواسخ ما ينسخ المبتدا والخبر معا وهي افعال القلوب وانما سميت

هذه الافعال افعال القلوب لانها لا تحتاج في صدورها الى الجوارح والاعضاء
الظاهرة بل تكفي فيها القوة القلبية وتبين بها البيان ما يكون تلك الجملة عبارة عنه
من ظن او علم وهي ظن اني لاظنك يا فرعون مثبورا وهكذا انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا لا تحسبوه شرا لكم وقول الشاعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
وكقول الشاعر تقول به زاعي الحمولة طائرا وكقول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ
وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله هو خيرا فان علمتموهن مؤمنات ثم لهذه الافعال
ثلثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل ويجب اذا تقدمت خلافا للكوفيين
والاخفش الثاني الالغاء وهو الابطال لفظا ومحلا وانما العبث لا باستعمال
معموليها كلاما لكونهما من مبتدا وخبر على تقدير الغائها مع توسطها وتاخرها
واعلم ان تقدم معموليها كتقدم احد معموليها عليها في جواز الالغاء نحو
متى تظن زيد منطلق لان تقدم معمول المعمول كتقدم المعمول ولم يجز
الالغاء في باب اعطى اذا تاخر او توسط لعدم استقلال مفعوليه كلاما تاما
والغاء المتاخر اقوى من اعماله باتفاق واعمال المتوسط اقوى من الغائه والى ذلك
الاشارة بقولنا انصب بفعل القلب الابيات تنبيه اذا العبث هذه ويكون حينئذ
وان تليها النافيات بطلا اعمالها لفظا فقط ان ما ولا
او لام الابتدا او الاقسام او ما به مشاع الاستفهام
الثالث من الاحكام التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر
الكلام بعده اي بعد العامل كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون وكعلمت لا زيد قائم ولا عمرو ولقد علموا لمن اشتراه الاية
وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي وكقوله تعالى وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد

حزي الجملة نحو لنعلمن اينا اشد عذابا وابقى او فضلة كقوله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية
اي ينقلبون اي انقلاب ولا يتوهم انه منصوب بيعلم لان الاستفهام له الصدر
كما تقدم فلا يعمل فيه ما قبله والى ذلك الاشارة بقولنا وان تليها الثا فباب
البين والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى
لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وعمرا بالنصب
عطفا على المحل قال الشاعر وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
والى ذلك الاشارة بقولنا لفظا فقط والوجه الثاني ان سبب التعليق موجب فلا
نحو ظننت ما زيد قائما وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيد
قائما ظننت وقد تقدم معك عدم جواز الغاء العامل المتقدم على ما فيه والله اعلم

الفاعل

الفاعل الحاوي لرفع ابدا ... وهو اسم او مؤول قد اسندا
الفعل او مؤول اليه ... مقدم اصالة عليه
كمات زيد وسرى بزيد ... وسرني ان السري حميد

حكم الفاعل الرفع ابدا اصالة والرفع فيما سواه محمول عليه وهو اسم كتبارك الله
او مؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا وسرني ان السري حميد اسند اليه فعل
واقع منه كسري بزيد او قائم به كمات زيد بخلاف ضرب زيد بالمجهول فان
الفعل المسند اليه واقع عليه لا منه ولا قائم به او مؤول به نحو مختلف الوانه
مقدم اصالة عليه كما مثلنا بخلاف زيد قام فليس بفاعل فانه وان اسند
اليه الفعل لكنه ليس مقدما بل مؤخرا فزيد مبتداء وبخلاف قائم زيد فانه
وان اسند اليه شبه الفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة مؤول
لانه

لانه خبر في نية التاخير وقولنا حكم الفاعل الرفع اي اما لفظا كما سبق او حكما كان
يكون مجرورا باضافة نحو ولولا دفع الله الناس او بالاسم نحو من قبله الرجل
امرأته الوضوء او بمن او الباء الزايدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وكفى بالله شهيدا

ولا تصل علامة الاثنين ... ولا علامة من الجمعين
بعامل وان مؤنثا اتى ... فانهم قد الحقوا العامل تاه
تانيثه ان كان فعلا ماضيا ... وغيرها ان كان غير ابنيا

اذا قد حد الفاعل وحكمه فاعلم ان من احكامه ان يتقدم عامله عليه
وقد دخل في الحد وانه لابد منه الا ما استثني كما سياتي فان ظهر لفظا نحو قام زيد
والزيدان قاما فذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام
او لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه
الكلام او الحال او المشاهدة كقوله تعالى حتى اذا بلغت وكقولهم اذا كان غدا فاتني
وكقول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا احاكه راضيا اي اذا
بلغت الروح واذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة فان كان هو اي ما تشاهده مني
والا يحذف فعله لقيام قرينة دالة عليه جوازا ووجوبا فالجواز نحو ما اذا اجيب به نفي
كقول الشاعر تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد
او استفهام محقق نحو نعم في جواب من قال هل جاء احد اي بل جاءني اعظم الوجد
ونعم جاء زيد ومنه قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله او مقدر كقوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال في قراءة يسبح للمجهول
وكقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع او استلزامه
ما قبله كقول الشاعر غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

اى وجلت له الجمع لان احلت يستلزم حلت والوجوب في كل موضع له مفسر كما
اذا تسمع ما يعجبك عمرو وان احد من المشركين استجارك فالحذف في هذه واجب
لوجود المفسر وامتناع الجمع بينه وبين المفسر لان ذكر المفسر يصير حشوا بلا
فايده وان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كتوحيده في افراده فتقول قام
اخوك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال تعالى قال رجلان وقال
الظالمون وقال نسوة فيها والى هذا اشرنا بقولنا والفعل علامة الاسم الى قولنا
بعاملهم ان كان مونثا لحق عامله تاء التانيث ساكنة ان فعلا ماضيا ومحركه
ان كان غير ماض كتاء المضارعة في المضارع والتاء في الوصف كقامت هند وتقوم
هند وهند قايمه والى ذلك اشرنا بقولنا وان مونثا اتى الى ان كان غير ابنا ه

على اختيار ان اتى اسما ظاهرا ه مجاز تانيثه او قد جرى
حقيقيا تانيثه منفصلا ه لا بعد الا او بنعم اتصلا ه
او كان جمعا لسوى المسلم ه فسالم الجمع لفرد ينتمي ه
كانطلق الزيد ويدعو الجمع ه وقامت الهند او الشمس ارتفع
ما قامت الا هند ان الفاعل ه لم يحذف بلا فاعل ه
لمثل ما يحذف من مصدر ه والحذف من اسمع بهم وابصر ه
وقضي الامر فهذي اربع ه وحذفه في غيرهن ممتنع ه

اعلم ان الحاق التاء يكون تارة جايزا وتارة واجبا فالجايز ان يكون المونث ظاهرا
مجازي التانيث اي لا فرج له فتقول طلعت الشمس وطلع الشمس والارواح
او مونثا حقيقي التانيث وهو منفصل العامل بغير الا كقول الشاعر ه
لقد ولد الاخيطل ام سوء ه وحضرت القاضي امراه وابان التاء افصح او ان
يكون العامل نعم او بيس نحو نعمت المراة هند او ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت
المزدوج

المزدوج وجاءت الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع
ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فسلامة نظم الواحد وجبت التذكير في المذكر والتانيث
في المونث فتقول قامت الهندات بالتاء لا غير كما تقول قامت هند واطلق الزيدون
بترك التاء كما تقول اطلق زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو ان يكون المونث حقيقي
التانيث وليس منفصلا ولا واقعا بعد نعم او بيس كما فهمه قولنا ان اتى اسما ظاهرا
الى قولنا جمعا لسوى المسلم نحو اذا قالت امراة عمران او ان يكون ضميرا متصلا نحو الشمس
طلعت وقياس حضر القاضي امراة جواز الوجهين في نحو ما قام الا هند وان الارجح
الا هند او جوازه ترك التاء في النثر لان ما بعد التاء ليس الفاعل حقيقة وانما هو
بدل من فاعل مقدر قبل الا تقديره ما قام احدا الا هند كحذفه من المصدر في نحو او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وحذفه في قضي الامر واسمع بهم وابصر تقديره او اطعامه يتيما او قضى الله الامر
وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع فاعل به ولا يمتنع الحذف
فيما عدا ذلك كما سبق انه لابد منه والى ذلك الاشارة بقولنا على اختيار الى ممتنع ه

والاصل وصل فاعل بالعامل ه كلم يضع زيد رجاء الامل ه
وجايز تاخيره وانما ه يلزم ذا ان كان لم يعد ما ه
لعاد مضمر على ما اخرا ه في اللفظ والرتبة او ان حصرا ه
او حيث فصل مضمر ينتظم ه كذا يخاله وقد يحتم ه
تاخير مفعول كلما علما ه اخي رفيقي اصطفت العلما ه

الاصل ان يلي الفاعل فعله لقربه بالفعل لان قربه اكثر من ساير الاشيا المعموله بالفعل
لان الفعل لا يعمل بدونه ويعمل بدون ساير الاشيا لكونه موجبا للفعل بخلاف
ساير الاشيا ولانها كالكلمه الواحده والاصل في المفعول ان يكون بعدهما لما سبق قال الله
وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول جوازا كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون

النذر وكقول الشاعر كما اتى ربه موسى على قدر ه فلو عكس في غير القرآن وفي
الثاني جاز لان الضمير فيه حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وهو الاصل
في عود الضمير و وجوبا كان يتصل بالفاعل ضمير المفعول كقوله تعالى واذ ابتلى
ابرهيم ربه ~~[illegible]~~ تقدم الفاعل هنا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
وذلك لا يجوز وكذا الحصر بالا نحو ما ضرب عمرا الا زيد اذ المراد ان عمرا لم يكن مضروبا الا
لزيد مع جواز ان يكون زيد ~~[illegible]~~ لشخص اخر فلو قدم الفاعل فقيل ما
ضرب زيد الا عمرا انقلب المعنى ولزم ان يكون زيد لم يضرب غير عمرو وجاز ان يكون عمرا
مضروبا لغير زيد وكذلك الحكم في انما لانها بمعنى الا نحو انما يخشى الله من عباده العلماء
لانه في معنى ما يخشى الله الا العلماء فالعلة التي في امتناع تقديم الفاعل في الاول موجودة
في اثناه وهكذا نحو ضربني زيد اذ لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن
من اتصاله وذلك لا يجوز وكذا الحصر بالا نحو ما ضرب عمرا الا زيد اذ المراد ان عمرا
لم يكن مضروبا الا لزيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص اخر فلو قدم الفاعل فقيل
ما ضرب زيد الا عمرا انقلب المعنى ولزم ان يكون زيد لم يضرب غير عمرو وجاز ان يكون
عمرو مضروبا لغير زيد وكذلك الحكم في انما لانها بمعنى الا نحو انما يخشى الله من عباده العلماء
لانه في معنى ما يخشى الله الا العلماء فالعلة التي في امتناع تقديم الفاعل في الاول موجودة
في اثناه وهكذا نحو ضربني زيد اذ لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك لا يجوز ه وقد يجب تأخير المفعول اذا خفي تقدمه على الفاعل الى انفصال
الفاعل اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا لامكان الاتصال
كما مثلنا ه وكذا اذا التبس الفاعل بالمفعول نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة
على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فان وجدت قرينة تدل على ذلك معنوية كاكل
الصغرى الكمثرى واكل الكمثرى موسى ه او لفظية نحو ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل
عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك ه وكما
يجوز تقديم المفعول على الفاعل وجب في ضرب موسى عيسى كذلك لا يجوز تقديمه عليه
وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره وان عيسى مبتدا وقد
يتقدم المفعول على الفاعل جوازا نحو ونقاه هدى ه ووجوبا نحو اياما تدعو

فله الاسماء

فلو قدم

ضاربا

فله الاسماء الحسنى لانه شرط والشرط له صدر الكلام والى جميع ذلك اشرنا بقولنا
والاصل وصل فاعل بالعامل الابيات تتمة يجب الترتيب في نحو اكرمتني
فلا يجوز اكرمني انت ولا اكرمت اياي لامكان الاتصال ويجوز اكرمتك اياي
لعدم المانع ه

اياي

لنعم وبئس

وان يكن نعم وبئس العامل ... فاحكم بان الجنس يأتي الفاعل
او ما لها مستندا ومضمر ... مستتر بفعله مفسر
منصب طبق لما احضر كما ... تقول بئس بدلا وعبدما
نعم فاعلا اتى ما يوصف ... وقد اذا دل دليل يحذف

نعم وبئس فعلان عند البصريين والكسائي بدليل قبولهما تاء التأنيث كما سبق جامدان
فاذا كانا هما العاملين وجب ان يكونا رافعين لفاعلين معرفين مقارنين
لال الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة الى ما قارنهما نحو ولنعم
دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين الى او الى مضاف لما قارنهما كقول
الشاعر   فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ... زهير حسام مفرد من حمائل
او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا
وكقول الشاعر   نعم امرأ هرم لم تعر نائبة ... الا وكان لمرتاع بها وزرا
واذا استوفت نعم الفاعل الظاهر او المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم فتقول
نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وهو مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بينهما
العموم الذي في الالف واللام او خبر لمبتدا واجب الحذف تقديره الممدوح
ابو بكر والمذموم ابو لهب ولا يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل اجماعا
ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز ان يتقدم على الفعل والفاعل
اجماعا فتقول زيد نعم الرجل فيتعين كون زيد مبتدا وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا

وجدناه صالحا نعم العبد والعلم نعم المقتفى من باب التقدم والى ذلك الاشارة بقولنا وان
يكن نعم وبئس العامل الى اخره ه

الثالث

يحذف لمفعول به ينوب في احكامه فاعله

قد يحذف الفاعل للجهل كسرق المتاع او لغرض لفظي كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو واذا حييتم بتحية فيحذف الفاعل في ذلك كله فينوب عنه المفعول به وجوبا وان وجد معه غيره مما سياتي لانه يقوم مقام الفاعل لان مناسبته بالفاعل اكثر فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب التاخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتانيث الفعل لتانيثه والى الاشارة بقولنا يحذف فاعل البيت تنبيه اعلم انه لا يقع المفعول الثاني من باب علمت نحو علمت زيدا قائما مقام الفاعل لان المفعول الثاني من باب علمت مسند الى المفعول الاول لانهما لكونهما مبتدا وخبرا في الاصل ولو وقع مقام الفاعل لكان مسندا او مسندا اليه وهو غير جائز وكذلك المفعول الثالث من باب اعلمت وكذا المفعول له كضربت زيدا تاديبا لانه لا يقع موقع الفاعل لان النصب هو المشعر بالعلية فلو اقيم مقام الفاعل لكان مرفوعا فلم يشعر بالعلية وكذا المفعول معه كاستوى الماء والخشبة لا يقع موقع الفاعل لانه لو وقع مقام الفاعل لكان اما مع الواو نحو استوى والخشبة او لا مع الواو نحو استوى الخشبة لا سبيل الى الاول لانه يلزم المعطوف بدون المعطوف عليه لان المفعول معه معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية ولا سبيل الى الثاني لان المفعول معه هو المذكور بعد الواو وكذا الحال ولا التمييز لقولنا مفعول به وليسا بمفعول به ه

والظرف والمجرور والمصدر ان ه لم يوجد المفعول ناب فاعلين
كمر بي وسير ميل وبدي ه بدو وزيد صيم يوم الاحد ه

اذا لم

(هامش: فاعل — به)

اذا لم يكن في الكلام مفعول به ناب عنه الظرف الزماني والظرف المكاني والجار والمجرور والمصدر تقول سير ميل وصيم يوم الاحد ومر بي وبدي بدو بزيد اذا حذف فاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله مطلقا وكسر ما قبل اخره في الماضي وفتحه في المستقبل تقول ضرب ويضرب زيد واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او همزة وصل ضم الاول والثاني في التاء والثالث في همزة الوصل تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة قال تعالى فمن اضطر ... فتحرجوا لكل حنب مصرح والى ذلك الاشارة بقولنا وفا فعله اضمم والكسر الى قولنا كيفتحي واذا اعتلت عين الماضي الثلاثي كقام وباع او عين افتعل وانفعل كاختار وانقاد فكسر ما قبلها باخلاص وهي الفصحى ويشترط في الظرف والمصدر ثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا كما مثلنا وانما اشترط في المصدر ان يكون مختصا ليفيد بالاختصاص امرا زائدا على مدلول الفعل لانه لم يقم مقام الفاعل الا لامر زائد على مدلول الفعل فلا يجوز بدي بدو ولا صيم يوم ولا اعتكف مكان والشرط الثاني ان يكون متصرفا كما مثلنا لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله مالم على ان يكون نايبا مناب فاعل فعله المقدر اي سبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نايبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا كما علمت فلا يقال ضرب اليوم زيدا وهذا الشرط اصطلاح في الجار والمجرور والى ذلك الاشارة بقولنا والظرف والمجرور والمصدر النظم ه

وفا فعله اضمم واكسرا ه ما قبل اخر لما قد مضى
وان اتى مضارعا فلتفتحا ه ما منه قبل اخر كيفتحي

(هامش: بافادته)

والماضي منه إن يكن ثلاثي معتل عين كان ذا ثلاث
أفصحهن فيه كسر الأول كقيل بيع فإشمام يلي

إذا حذف فاعل وأنيب شيء من هذه الأشياء المتقدمة مقامه وجب تغيير الفعل
بضم أوله مطلقا وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في المستقبل تقول ضرب ويضرب
زيد وإذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة أو همزة وصل شارك في الضم ثانيه أوله
في مسئلة التاء وثالثه أوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة
بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة والطاء قال الشاعر
لمن اصطبر وقال الشاعر فتجرموا ولكل حتف مصرع وإلى ذلك الإشارة بقولنا
وفاء فعله اضمم إلى قولنا كينتحي وإذا اعتلت عين الماضي الثلاثي كقام وباع أو
عين افتعل وانفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها فتخلص ياء وهي الفصحى أو
إشمام وهي فصحى أيضا فتنقلب ياء فيهما وكذا إخلاص الضم وهي ضعيفة فتقلب
واوا وإلى ذلك الإشارة بقولنا والماضي منه البيتين

الاشتغال

إن اسم إن قدمته بعد ما تفعل في ضميره قد عملا
أو في الذي يعمل في ضميره وكان ذاك الفعل في نفسه قد
بحيث لو فرغ من ضميره سلطا على اسمه لا نصبا
كزيد أو ذا زرته مررت به لمت أخاه رغبة في أدبه
فالراجح الرفع بالابتدا وفي محل رفع خبر ما يقتفي
وجوز النصب بفعل قدراه حتما مفسر بما قد ذكرا

إذا اشتغل فعل متأخر بعمله في ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم
أو عن نصبه لمحل ذلك الاسم أو اشتغل بعمله في اسم عامل في ضمير ذلك الاسم المتقدم
وكان بحيث لو فرغ من ذلك الاشتغال وسلط على الاسم المتقدم لنصبه لفظا نحو
زيدا أو هذا زرته أو مررت به أو لمت أخاه ومثلها إذا كان نعتا نحو
زيد ضربت غلاما يحبه أو عطفا بالواو نحو زيد ضربت عمرا وأخاه أو عطف
بيان نحو زيد ضربت عمرا أخاه ومثله زيد حبست عليه لحصول العلقة
بضمير المبتدا فالحاصل أن ذلك الاسم المتقدم يجوز فيه الوجهان
أحدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتدا بما بعده في موضع
محل رفع خبرا على الخبرية فجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح وهو
النصب لاحتياجه إلى التقدير فإنه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا
بما بعده لا محل له لأنه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية فتقدير الفعل
في المثال الأول زرت زيدا زرته وفي الثاني جاوزت زيدا أو جاوزت
هذا مررت به ولا تقدر مررت لأنه لا يصل إلى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت
زيدا لمت أخاه ومثله ضربت غلاما يحبه ومثله ضربت عمرا وأخاه وضربت
عمرا أخاه ولا تقول لمت لأنك لم تلم زيدا وكذلك لا تقول ضربت لأنك لم تضرب زيدا
وفي الرابع لازمت زيدا حبست عليه والحاصل أنه إن أمكن تقدير
الفعل المفسر قدر كالمثال الأول وإن لم يمكن فإن أمكن تقدير معنى
الفعل المفسر قدر كالمثال الثاني وإن لم يمكن قدر لازم معنى الفعل المفسر
كالمثالين الأخيرين وكذلك يختار الرفع أيضا عند وجود قرينة النصب
المختار إذا كانت قرينة الرفع أقوى من قرينة النصب نحو أما مع غير
الطلب نحو جاء زيد وأما عمرو فقد ضربته فإنه لولا أما لكان النصب هو
المختار لأن نصبه يكون من عطف فعلية على فعلية ورفعه من عطف
اسمية على فعلية والأول أولى للتناسب لكن مع وجود أما كان الرفع
هو المختار لأن أما لا يقع الفعل بعدها إلا نادرا فالرفع أولى من النصب

وعارضه لبلا الرفع والنصب فترجح الرفع لاستلزام النصب الحذف دون الرفع اما اذا كانت اما مع الطلب نحو ضربت زيدا واما عمرا فاكرمه فالمختار هو النصب لانك ان رفعت كان الطلب خبرا وهو بعيد لان الخبر يحتمل الصدق والكذب والطلب لا يحتمل الصدق والكذب وان نصبت لا يلزم الا حذف الفعل الناصب وحذف الفعل شايع كثير ويقدر الفعل بعد اما وكلاهما اكثر من وقوع الطلب خبرا وهو بعيد للمبتدا وكذلك يختار الرفع بعد اذا الفجائيه نحو خرجت فاذا زيد واذا عمرو اكرمته لان عطف الجمله الفعليه على الجمله الفعليه يعارضها ندرة وقوع الفعل بعد اذا الفجائيه فيترجح الرفع لعدم استلزامه حذف الفعل وسياتي ان مثل اذا الفجائيه مما لا يجوز فيه النصب وعلله صاحب القطر بان اذا الفجائيه لا تدخل الا على الجمل الاسميه ۝

والنصب ان حتم فعل طالب ۝ غير مؤول ولدى التناسب ۝

للجملتين عند عطف غلبا ۝ كسبق الاسم باداة غلبا ۝

دخولها للفعل كالا اما ما ۝ أجله ونحو والانعام ما ۝

خلقها ونحو ما سعيدا ۝ لقيته ومثله انس يداه ۝

صرته وان اداة خصت ۝ بالفعل فاستبق لزوم النصب ولي ۝

للسوط والتحضيض نحو يا فتى ۝ هلا سعيدا زرته حين اتى ۝

اعلم انه قد يعرض لهذا الاسم المتقدم خمس حالات فتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح الرفع فقد سبق وجهه سابقا واما ترجيح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل ذا طلب وهو الامر والنهي والدعا ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له او يكون معمولا باداة

طلب نحو عمرا اتضربه وبكرا هل تضربه وخالدا لا تهنه وزيدا لا يعذبه الله عز وجل لانه في معنى الطلب وانما رجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجمله الطلبيه عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما لان تقديره عند سيبويه فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فالزانية والزاني مبتدا والخبر محذوف وهو الجار والمجرور من فيما يتلى عليكم وقوله فاجلدوا كل واحد منهما جمله ثانيه بيان للجمله الاولى فلم يلزم الاخبار بالجمله الطلبيه عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جمله في مبتدا يخبر عنه بغيره من جمله اخرى وقال المبرد ال موصوله بمعنى الذي والفا جي بها لتدل على السببيه كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفا السببيه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو تسلط على الاسم لنصبه فوقع الامر هنا خبر المبتدا على تاويل مقول فيه اجلدوا كل واحد منهما لان ما بعد هذه الفا لا يعمل فيما قبلها ومنها ان يكون الاسم بعد عاطف غير مفصول باما مسبوق بجمله فعليه نحو قام زيد وعمرا اكرمته فلو رفعت كانت الجمله اسميه فيلزم عطف الاسميه على الفعليه وهما متخالفان وبالنصب تكون الجمله فعليه اي واكرمت عمرا اكرمته فيكون قد عطفت فعليه على فعليه وتناسب العطف في الجملتين اولى من تخالفهما فلذلك رجح النصب قال تعالى خلق الانسان من نطفه فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانه مسبوق بالجمله الفعليه وهي خلق الانسان بخلاف ضربت زيدا واما عمرو فاهنه فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها كما سبق وحتى وبل ولكن كالعطف في نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته ومنها ان يسبق الاسم باداة الغالب

عليها ان يليها فعل كما اذا او ان الثانيات نحو ما زيد القيته وكهمزة الاستفهام

نحو ازيدا ضربته وان يلا اسرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة بغير ظرف

فالمختار الرفع نحو اانت زيد ضربته بخلاف الفصل بالظرف فانه كلا فصل نحو اكل يوم

زيدا تضربه والى ذلك الاشارة بقولنا والنصب ان جئت بفعل طالب غير مؤول الى

ازيدا ضربته واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة مختصة بالفعل

كادوات الشرط وادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات التحضيض والى

الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته ونقول هل زيدا رايته ومتى عمرا القيته

وهلا سعدا زرته والا زيدا ضربته لان حروف الشرط والتحضيض واجبة الدخول

على الفعل لفظا او تقديرا وهي لما لم يكن داخلة لفظا وجب تقدير الفعل بعدها

ولا تقدير الفعل الا من جنس المفسر وهو الذي بعد الاسم وذلك ناصب فوجب

النصب الا ان اداتي الاستفهام والشرط لا تقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر

واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا

او ان والفعل ماض فيقع نحو اذا زيدا لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه

ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فاكرمه ويجوز في الشعر والى ذلك الاشارة بقولنا

وان اداة خصت بالفعل الى قولنا هلا سعدا زرته ٥

اما اذا ما الاسم خصت كاذا ٥ مفاجيا فالرفع حتما حتذاه

اعلم ان الذي يجب فيه الرفع هو فيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على

الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد تضربه عمرو فهذا لا يجوز

فيه النصب لانه لا يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية

كما سبق فالى الاوضح مسألة اذا الفجائية ليست من اقسام الباب لعدم صدق

ضابط الباب عليها والى ذلك الاشارة بقولنا اما اذا ما الاسم خصت كاذا البيت وان

علت ما فيه ٥ وتستوي الوجهان في هذا انتهى ٥ كلامه وتجي ان صحتها ٥

اعلم ان الذي تستوي فيه الوجهان ضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق

بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام اليوم وعمرا اكرمته لان قولك زيد قام

اليوم جملة كبرى ذات وجهين لانها في ضمنها جملة وقد جاءت اسمية الصدر فعلية

العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية

وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية والمناسبة حاصلة

على التقديرين ولانه اذا رجح النصب بقرب المعطوف عليه رجح الرفع بعدم حذف

الفاعل فتعارضا فاستوى الوجهان والى الاشارة بقولنا وتستوي الوجهان

في هذا انتهى كلامه الشيخ ٥

وكل شي فعلوه في الزبر ٥ رفع فقط فالنصب بالمعنى يضر
وان تلا المعمول به ذهب ٥ فلم يضره فلو نصبته نصب

ليس من مسايل هذا الباب قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر لان تقدير تسلط

الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى وليس المراد هنا انهم فعلوا كل شي في الزبر

حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شي مفعول لهم ثابت في الزبر وهو

مخالف لذلك المعنى فالرفع واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم ولا يصح ان

يعمل فيه والى ذلك الاشارة بقولنا وكل شي فعلوه البيت وليس منه ايضا ازيد ذهب

به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسلط فالرفع لازم على الابتداء والجملة بعده خبر

والى الاشارة بقولنا وان تلا البيت تتمة قولنا اول الباب اذا اشتغل

فعل متاخر بعمله في ضمير اسم متقدم اعلم انه كما يكون العامل فعلا يكون اسما لكن بثلثه

شروط احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون عاملا الثالث ان يكون صالحا للعمل

فيما قبله نحو زيدا انا ضاربه الان او غدا بخلاف زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانهما

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

وزيدا انا الضاربه امس لانه غير عامل على الاصح
عن صفة وبخلاف زيد انا ضاربه امس
ووجه الا زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما
فلا يفسران عاملا فيه لان الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وكما
تحصل العلقة بضمير المتصل بالعامل كزيد ضربته كذلك تحصل بضمير المنفصل من العامل
بحرف جر او باسم مضاف ونحوهما وقد سبقت امثلته اول الباب فافهم مسددا ان شاء الله تعالى
ه التنازع ه مصدري فعل او اسمين ه شبههما او مصدري حسنتبهما ه
قدمتهما وانت بمعمول ورآه كرأني ورأيت زيدا مورا ه
وسم ذا تنازعا محتشما ه اعملت اولا فاضمر كلما ه
يحتاجه ثانيه فيه ثم ان ه يعكس فاول لدى الربع ضمن ه
والبصريون يعملون الثانيه ويعكس الكوفي فكن معانيا ه
وما ولم اطلب قليل بالثنا ه لعطف كفاني منه فاحفظ زاويا ه
حقيقة التنازع ويسمى الاعمال ان يتقدم فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما
او فعل متصرف واسم يشبهه ويتاخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو
مطلوب لكل منهما من حيث المعنى فمثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا
ومثال الاسمين قول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا
ومثال المختلفين هاؤم اقرءوا كتابيه فلا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره
ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولو فعلي تعجب نحو ما احسن واجمل
واحسن به واجمل بزيد ولا في معمول متقدم ولا متوسط لامتناع التنازع
او لعدم ترتب الحكم المذكور عليه نحو الثاني نحو ايهم ضربت وشتمت واكرمت
زيدا واكرمت ولا في قول الشاعر فهيهات هيهات العقيق واهله
لان الطالب للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به للاسناد
بل

بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فلو كان من التنازع لقال اتاك اتوك او اتوك اتاك ولا في نحو قول الشاعر
وعزة ممطول معنى غريمها لا على عزة مبتدا وممطول معنى خبران او
ممطول خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره ولا يمنع التنازع في زيد ضربت واكرم
اخاه لان السببي منصوب ثم اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت
باتفاق واختار الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير لقربه فان اعملنا
الاول في التنازع فيه اعملنا الثاني في ضميره نحو قام وقعدا اخواك وضربتهما او
مررت بهما اخواك وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول المرفوع فالبصريون يضمرونه
لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا
ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه الامام سيبويه وقال
الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء فلا تقول ضربتهم قومك لان عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك
المنصوب ومثله المجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
ولو انما اسعى لادنى معيشة ه كفاني ولم اطلب قليل من المال ه
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ه وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ه
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد من
حيث المعنى كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى بل كفاني
موجه الى قليل من المال فقليل من المال فاعل كفاني ومفعول اطلب محذوف
وهو الملك المعلوم لمن فعله او فلم يتوارد العاملان على معمول واحد
فاستحق كونهما من التنازع فافهم تصب ان شاء الله تعالى
المفعول له ه مفعولا الصابر الماربع ه عليه تعلق فاعل كالشرع ه

وذاك معمول له ويا ابن ذا ه والشبه والمنكور منه احذا ه
ومنكر خص بعين بنى ه كمفرد معرفة فاستبن ه
وافعل بناه على ما يرفع ه له كيا زيد ويا زيدون عو اه

اعلم ان المفعول منصوب ابدا وقد سبق ان الفاعل مرفوع ابدا وذلك
ان الفاعل واحد فجعل له الرفع لثقله والمفعول خمسة على الصحيح وقيل
اكثر فجعل له النصب لخفته لقصد التعادل والمفاعيل الخمسة هي المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه كصمت
يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت
والنيل وسنذكر هذه المفاعيل واحدا واحدا ان شا الله تعالى فالمفعول به هو
ما وقع عليه اي تعلق عليه فعل فاعل كضربت زيدا ونحو ما ضربت او لا تضرب زيدا
ومن المفعول به المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا
كيا زيد ه وانما حذف ادعو واقيم حرف النداء مقامه لكثرة دوره على الالسنة وللتخفيف
او تقديرا مثل يوسف اعرض فان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف
الفعل وجوبا للاحتياج الناشئ والمنوب عنه والنيابة عنه اذا علمت ذلك فاعلم
فالمنادى اقسام منها ما يجب نصبه وهو المضاف سوا كانت الاضافة محضة نحو
ربنا اغفر لنا ويا ابن زيد او غير محضة نحو يا حسن الوجه والمشبه بالمضاف
وهو ما اتصل به شي من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا
بالعباد ويا ثلاثة وثلثين والنكرة غير المقصودة بالتعيين كقول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وكقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وكقول الشاعر
فيا راكبا اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا تلاقيا ه والى ذلك الاشارة
بقولنا ويا ابن ذا والشبه والمنكور منه ه وانما نصب المضاف وشبهه والمنكر
لكونها

لكونها مفعولا بها حقيقة ولعدم علة البنا اما الاولان فلعدم مشابهتهما
لكاف الخطاب من حيث الافراد واما الثالث فلكونه نكرة وجميع الاشيا المضافة يجوز
ان ينادى الا المضاف الى المضمر المخاطب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه اجتماع النقيضين
لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى
المخاطب لوجود تغايرهما ومنها ما يجب ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما
اجتمع فيه امران احدهما التعريف سوا كان التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد
ام عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الافراد
بمعنى ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فيه المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو
يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندات ويا رجل ويا رجلان ويا مسلمون
وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في اللغة الحجازية ه وانما بني هذا القسم
مع ان اصله ان يكون معربا منصوبا لانه مفعول به لكونه مشابها لكاف الخطاب
في قولنا ادعوك من حيث الافراد والتعريف والخطاب ومن وقوعه موقعه وبني على الحركة
فرقا بين البنا اللازم وبين البنا العارض وبني على الضم اذ لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى
المضاف الى يا المتكلم المحذوف اليا اكتفا بالكسرة عن اليا ولو بني على الفتح التبس
بالمنادى المضاف المحذوف الفه اكتفا بالفتحة في بعض اللغات ه والمحكي كالمبني كالمبني
كيا تابط شرا ويظهر ذلك في التابع كيا سيبويه العالم ويا تابط شرا المقدام
والى ذلك الاشارة بقولنا ومنكر خص بتعيين بني الى اخره ه

ومسندا لليا بالاولى صف ه واليا فتحا وسكونا والالف ه
واليا سراب ولم حذفوا ه معوضين التا منها خلف ه
ويكسرونها وحينا تفتح ه وزيد الف او اليا يفتح ه

ومن اقسام المنادى ما فيه ست لغات وذلك اذا كان المنادى مضافا الى يا المتكلم

كغلامي احدها ياغلامي باسكان اليا ساكنة كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
الاية الثانية ياغلامِ بحذف اليا الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال تعالى يا عباد
فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل اليا حكوا من كلامهم يا امُّ لا
تفعلي وقرئ رب احكمُ الرابعة ياغلاميَ بفتح اليا قال تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الخامسة ياغلاما بقلب الكسرة
التي قبل اليا المفتوحة فتحة فتقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال تعالى
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة ياغلامَ
بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها قال الشاعر ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لو انّي اي بقول يا لهفا فالحاصل انك تقول
ياغلامُ بضم الميم وفتحها وكسرها وياغلامي باليا مفتوحة وساكنة وياغلاما
بالالف فتلك ست لغات والى ذلك الاشارة بقولنا ومسندا للياء يا اللاتي صف
الست ه ومن اقسام المنادى ما فيه عشر لغات وهو الاب والام اذا كان
مضافا الى اليا ففيه الست اللغات المذكورة في نحو غلامي وفيه لغات اربع
اخر احدها ابدال اليا تا مكسورة وبها قرا السبعة ما عدى ابن عامر في
يا ابتِ الثانية ابدالها تا مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتا والالف
وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتا واليا وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة
اقبح من التي قبلها والى ذلك الاشارة بقولنا واليا من اب وام حذفوا الى
قولنا وزيد الفا او اليا تقبح ه تنبيه لا يجوز تعويض التا عن يا
المتكلم الا في النداء فلا يجوز جاء ابت ولا رايت ابت والدليل على ان التا في
يا ابت ويا امت عوض انهما لا يكادان يجتمعان وعلى انها للتانيث انه
يجوز ابدالها في الوقف هاء ه ه ه ه

وناد

وناد ما يضاف للمضاف ه للياء وجهين بلا خلاف ه
اثباتها مفتوحة او ساكنة ه وان يضف لام او عم فهنه ه
بميمه افتحه وكسره يردف ه وزيد الفا او اليا يضعف ه

ومن اقسام المنادى اذا كان مضافا الى مضاف الى اليا انه ليس فيه الا اثبات اليا
لا غير مفتوحة او ساكنة كيا ابن اخي ويا ابن خالي الا اذا كان ابن ام او ابن عم
فيجوز فيه اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرا السبعة بهما في قوله
تعالى قال ابن ام ان القوم استضعفوني وقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
الثالثة اثبات اليا قال الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي الست
الرابعة قلب اليا الفا كقول الشاعرة يا بنت عما لا تلومي واهجعي ه
والى ذلك الاشارة بقولنا وناد ما يضاف للمضاف الابيات

فصل وان سوى منادى ه وكان ما يتبع ذا انفرادي ه
ما نعت او توكيدا او بيان ه او نسق بال ابحى اقتران ه
او مسندا معربا بالاخرى ه على محل اول نصب راه
او لفظه ومسندا منها حلاه ه من ال فذا على محل جملاه

هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى وحاصله انه اذا كان المنادى مبنيا
وكان تابعه نعتا او توكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ
المنادى والنصب على محله وكان بعضهم لا يرفع تابع المبني لان توابع المحل لا
تقال مضى امس الدابر ولا جاني هولا الكرام بكسر الدابر والكرام بل برفعهما
ولكن لما كانت حركة المنادى المبني شبيهة بحركة الاعراب في كون كل من الحركتين
عارضا تبعه في لفظه ولهذا لو قلت يا هولا الكرام لم يجز الكسر في الكرام لان
حركة هولا غير عارضة فالنعت يا زيد الظريف بالرفع والنصب والتوكيد

جمع اد

باسم اجمعون واجمعين لا يقال اجمعون واجمعين ليس مفردا بل هو جمع لان
المراد بالمفرد ضد المركب كما سبق واما نحو الحسن الوجه كما سياتي فاضافته
غير محضة والثاني يا سعيد كرز وكرزاه والنسق يا زيد والضحاك بالرفع
والنصب قال الشاعر في النعت يا حكم الوارث عن عبد الملك اوتيت من رفع
الوارث وقال اخر فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد
وقال تعالى في المنسوق المعرف بالالف واللام يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا
والطير هذه امثلة المفرد وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه لانه في حكم المفرد والى ذلك الاشارة بقولنا وارفع ما نادى
كان الى قولنا او انصب واستثنينا بقولنا ومستبد منها حلا اي في هذا البيت من هذه
لا يستحق الى ان التابع من هذه الاشياء اذا كان مضافا وليس
فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل لان المنادى اذا كان مضافا لم يجز فيه الا
النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا لم يجز فيه الا النصب بالاولوية لبعده
عن حرف النداء الذي هو موجب للبناء تقول يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله
ويا تميم كلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وبعدا اي فبا الحفاه كايها الناس اتقوا حق التقاه
وبدلا ونسق تجردا فكالمنادى المستقل ابدا
اذا كان التابع نعتا اي يعني رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها النبي
وانما تعين رفعه على لكون تنبيها على انه هو المقصود بالنداء ويتعين
ايضا رفع توابعه مفردة كانت او مضافة كيا ايها النبي الكريم ويا ايها
الرجل ذو المال لانها توابع معرب وتوابع المعرب يجب ان يكون تابعه
له في لفظه وان كان بدلا او نسقا بغير الف ولام اعطي ما استحقه لو كان
منادى

منادى ففي البدل يا سعيد كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا
عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم كما تقول
ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وكذا حكم البدل والنسق لو كان المنادى منصوبا
لكونه مضافا فيقول في البدل والمنادى مضاف يا عبد الله اخاك ويا عبد الله
زيد ويقول في العطف والمنادى مضاف يا عبد الله وزيد ويا عبد الله واخاك
وانما كان حكمهما في الاعراب والبناء حكم المنادى المستقل لانه في البدل بتكرير
العامل لما سائي في بابه بحرف النداء مقدر فيه واما في المعطوف بحرف العطف قائم
مقام النداء وان تكرر المنادى المفرد ان مضفه فالثاني انصب ابدا
والضم والنصب احق في الاول كزيد زيد اليعملات الذبل
اذا كرر المنادى المفرد مضافا نحو قول الشاعر يا زيد زيد اليعملات الذبل
فالثاني واجب النصب وفي الاول الوجهان الضم فالثاني بيان او بدل او باضمار
يا اعني والنصب قال سيبويه يكون مضافا لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما
وقال المبرد مضافا لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني وقيل غير ذلك وانما قلنا والضم
والنصب ولم نقل والضم والفتح لانه معرب حينئذ لكونه مضافا على ما ذكرناه
الترخيم واحذف لترخيم اخير المعرفه اذا تناديه لكي تخففه
من كل محكوم بنا مطلقا كيا ثب العمرو ويا طلح الحفاه
وعين نصه ان جا ا بلا ثه الاحرف ثم فا ا
بان يكون علما فليس نحو ياحم وضم وافتحا
تحور حذف اخر المنادى للترخيم تخفيفا وهي تسميه قرعه بشرط كونه معرفه
غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافه ولا ذي اسناد فلا ترخم نحو الاعمى يا رجلا
حد سردك ولا يا لجعفر ووا جعفرا ويا امير المومنين وتابط شرا

ثم ان كان المنادى مجموعا بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا ولم يشترط
فيه علميه ولا زياده على الثلثه فتقول في هبه وفي طلحه علما يا هب ويا طلح وفي جاريه
لعينه يا جاري وفي ثبه يا ثب وان كان مجردا من التا اشترط لجواز ترخيمه
كونه علما زايدا على ثلثه كجعفر فلا يجوز ذلك في نحو يا انسان لمعين ولا في نحو زيد وحكم
ثم الاكثر ان ينوى المحذوف فلا تغيير ما بقي بل تقول في جعفر يا جعف
بالفتح وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بالضمه وفي
هرقل يا هرق بالسكون ويجوز ان لا ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الاسم
في اصل الوضع فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك يا منص
بضمه حادثه والى ذلك الاشاره بقولنا واحذف لترخيم الاسماء تنبيه
انما اشترطنا في المرخم ان يكون علما لانه اذا كان علما كان معلوما اذا حذف
منه شي وانما اشترطنا كونه زايدا على ثلثه احرف لانه اذا كان زايدا على
ثلثه احرف لم يلزم الاجحاف في نفس الكلمه لمجرد التخفيف وانما اشترطنا
ان لا يكون مستغاثا لان المطلوب من الاستغاثه مد الصوت والتطويل
والترخيم مناف له والظاهر ان معنى الندبه في منع الترخيم كمعنى الاستغاثه
وانما لم يرخم ذو الاضافه لا يرخم اخر المضاف ليس مرخما لان المضاف اليه من
تتمته ويرخم اخر المضاف اليه ليس من المنادى لفظا والظاهر ان الاسناد كالجمله
المحكيه فلا يرخم وانما رخم المختوم بالتا مطلقا لانه اذا رخم لم يحذف منه
الا تا التانيث وهي ليست من نفس الكلمه فلم يلزم من حذفها حذف
من الكلمه فلا اجحاف والله اعلم

وها كسلمان احذفن منه الالف ... وما كمنصور فواوه حذف
ويا كمسكين والف الباقيا ... ومن كحضرموت الف الثانيا

المحذوف

الثلثه

بتلك صح

المحذوف للترخيم يكون حرفا واحدا ويكون حرفين ويكون كلمه براسها
فالاول كنحو يا جعفر وقنفذ والثاني ما اجتمعت فيه اربعه شروط
احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني ان يكون معتلا
الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون ما قبله ثلثه احرف فما فوقها
نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسه يريد يا مروان وقال اخر
فقي واطوي يا اسم هل تعرفينه يعني يا اسما ويجب الاقتصار على حذف
الاخير من نحو مختار ودلامص علما وسعيد وعماد وثمود ونحو
هبيخ وقنور اما مختار فان حرف العله منه اصلي اذ اصله مختير
فابدلت اليا الفا واما دلامص علما فان الميم وان كانت زايده بدليل قولهم
درع دلمص ودرع دلاص الا انها حرف صحيح واما سعيد وعماد
وثمود فان الحرف المعتل لم يسبق ثلثه احرف واما قنور وهبيخ فان
حرف العله منه متحرك والثالث المركب تركيب مزج نحو معدي كرب وحضرموت
تقول يا معدي ويا حضر والى ذلك الاشاره بقولنا وما كسلمان البيت
تنبيه انما حذف الالف والنون في نحو سكران ومروان لكونهما
زايدين في حكم الزياده الواحده وكذلك حذف الالف من اسما وحمرا لان
فيهما زيدت للتانيث اذ الالف الممدوده مقام حرفين وانما حذف
الرا من نحو منصور مع كونها صحيحه اصليه للترخيم وحرف العله قبلها
لكونه زايدا لان حروف العله زوايد وانما حذف الاخير من بعلبك وحضرموت
لان الاسم الاخير منه بمنزلة تا التانيث في نحو قايمه فلما حذف تا التانيث
في قايمه حذف الاسم الاخير من حضرموت والله اعلم تتمه

يختص ما فيه تا التانيث بانه لا يشترط لترخيمه علميه ولا زياده على الثلثه
كعامر وانه اذا حذفت منه التا وفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف
حرف قبلها فيقول في عقبناه يا عقبنا بالالف وانه لا يرخم الا على نيه
المحذوف فتقول في مسلمه وحارثه وحفصه يا مسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ
بالفتح لئلا يلتبس بندا مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز
كما في حمزه ومَسلمه وان نداه مرخما اكثر من ندايه تاما لكن يشاركه
في هذا مالك وعامر وحارث لكثره استعمالهن خاتمه
يجوز ترخيم غير المنادى في الضروره بشرط صلاحيه الاسم للندا لا في نحو الغلام وان يكون
زايدا على ثلثه احرف او بتا التانيث ولا يمتنع على لغه من ينتظر قال
الشاعر ... واضحت منك شاسعه اماماه

ندا الاستغاثه

وصل بقول المستغيث في الندا يا للشفيع للمستغيث عداه
بفتح لام للشفيع واثباه اذا عطفت مستغاثا ثانيا
بالفتح ايضا ان بعد حرف الندا والكسر اذا لم تعد ابدا
واللام ان من مستغاث يحذف فاختمه في الاكثر منه بالالف
وان خلا من الف ولام فهو كالمنادى اجعله في الاحكام
من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شده او يعين
على مشقه ويجب كون حرف ندايه يا وكونها مذكوره وغلب جره بلام
واجبه الفتح ويذكر المستغاث له بعده بلام مكسوره دايما كقول عمر
رضي الله تعالى عنه يا لله للمسلمين بفتح الاولى وكسر الثانيه وان عطفت
عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد
يا

يا كسرت لام المعطوف كقول الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب وإلى ذلك الاشاره بقولنا بقول المستغيث
في الندا الى آخره والكسر اذا لم تعد ابدا واكسروا بقولنا واللام ان من
مستغاث يحذف الى آخره المستغاث له استعمالات اخر احدها
ان لا يبتدى المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان يختم بالالف كقول
الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقه وهوان الثاني كذلك
الا انك لا تلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول حينئذ
يا زيدُ لعمرو ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ويجوز ندا
المتعجب منه فيعامل معامله المستغاث كقولهم يا للما ويا للدواهي
اذا تعجبوا من كثرتهما

الندبه

والندب نوا لكل ما تفجعا عليه او ما منه قد توجعا
او يا اذا لم يخش لبسا واحكما حكم المنادى فيه وابن علما
بضم وانصب مضافا والالف الحقه غالبا وها ان تقف
المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر
رثى عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله
يا عمراه والثاني كقول الاخر واحر قلباه ممن قلبه شبم
وليس له من حروف الندا الا حرفان وا وهي الغالبه عليه والمختصه
به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فيضم نحو
وازيد وينصب نحو وا امير المومنين وحكم تابع المندوب مفردا
او مضافا كحكم تابع المنادى مفردا او مضافا وانما كان حكمه مثل

حكم المنادى فى الاعراب والبنا لانه لما جرى مجراه فى صفته احرى
مجراه فى احكامه من الاعراب والبنا مع تحقق الفرق بين المنادى
والمندوب لان المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نايب مناب ادعو
لفظا او تقديرا والمندوب هو المتفجع عليه والمتوجع له كما مر ولا يندب
نكرة ولا مبهم كاي واسم الاشارة او موصول الا ما صلته مشهورة نحو وامن
حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ومثله وامن بنا بيت الله ماراه
فانه بمنزلة وابلقيساه وامتناع ندب النكرة لان المراد بالندبة تمهيد العذر
للمتفجع عليه والاعلام بوقوع مصيبة عظيمة وهذا المطلوب لا يحصل الا
بعد ان يكون المندوب معروفا والاصح ان الغالب ان يختم بالالف نحو وازيدا
ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه او تنوين فى صلة نحو وامن
حفر بير زمزماه او مضاف نحو واغلام زيداه او محكي نحو واقام زيداه من
اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وازيدا او كسرة نحو واعبد الملكا واحزاما فان
اوقع حذف الكسرة او الضمة فى لبس اتبعتا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة
نحو واغلامكي وواوا بعد الضمة نحو واغلامهو ولك فى الوقف زيادة ها
السكت بعد احرف المد ه

المفعول المطلق ه

المصدر الفضلة قد سلطا ه عليه عامل نحو امر خطا
ونحو الى حلفة ابو البقا ه وسمه المفعول اعني المطلقا
هذا المفعول الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن
مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه نحو وكلم الله موسى تكليما وخطا
زيد خطوا او من معناه نحو الى زيد حلفة قال الشاعر ه والت حلفة لم تحلله
اذ الالية هي الحلف وخرج بقولنا فضلة نحو كلامك كلام حسن وجد
حله

حده فكلام الثاني وحده وان كانا مصدرين سلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل فى المثال الثاني والمبتدا فى المثال الاول بناء على قول
سيبويه ان المبتدا عامل فليسا من باب المفعول المطلق فى شي ثم قولنا
المفعول الثاني من المفاعيل هو المفعول المطلق اي الذي يصدق عليه قولنا
مفعول صدقا غير مقيد بالجار والمجرور كالمفعول به وفيه وله ومعه
وهو اما موكد عامله بان لم يرد مدلوله على مدلول عامله كضربت ضربا
فان زاد مدلوله على مدلول عامله فهو اما مبين نوعه كضربت ضرب
الامير او عدده كضربت ضربتين وقولنا فضلة اي ليس فاعلا ولا خبرا
كما مثلنا ولا حالا نحو ولى مدبرا واكثر ما يكون مصدرا لان المصدر هو الحدث
الجاري على الفعل بخلاف اغتسل غسلا وتوضا وضوا واعطى عطا فان
هذه اسما مصادر ه وعامله اما ما يشتق من لفظه فعله نحو وكلم الله موسى تكليما
او من معناه نحو الى زيد حلفة كما سبق او مصدر مثله نحو فان جهنم
جزاوكم جزاء موفورا او وصف نحو والصافات صفا ثم الصحيح ان المصدر
اصل للفعل والوصف والى ذلك الاشارة بقولنا والمصدر الفضلة البيت ه
وقد ينوب عنه غير كضربته ه سوطا وكاحلفه ثم ما اشبه ه
ه بعض الاقاويل وكل الميل لا ه كل رعدا مكان هذا بدلاه
ينوب عن المصدر فى الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على عدده كاحلفه
كاحلفه وهم بما يشبه حلفه او على الته كضربته سوطا وكذا كل وبعض مضافين
الى مصدر نحو فلا تميلوا كل الميل وكقول الشاعر وقد يجمع الله الشتيتين
بعدما ه يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ه ونحو ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والى ذلك الاشارة بقولنا وقد ينوب عنه غير الى اخره ثم

وبما ينوب عن المصدر ما دل عليه من صفته او ضمير او اشارة اليه
او مرادف له او مشارك له في مادته او دال على نوع منه فالاول كسرت
احسن سير والثاني نحو لا اعذبه احدا من العالمين والثالث كضربته ذلك الضرب
والرابع كاحببته مقة والخامس كاعطا عطا ونحو والله انبتكم من الارض
نباتا والسادس كقعد القرفصا وليس منه وكلا منها رغدا بل هو
حال بمنزلة سير عليه طويلا اذ لو كان مصدرا لناب عن المفعول

المفعول له

وكلما من مصدر معلل لحدث مشارك في الفاعل
والوقت ايضا فهو المفعول له كقمت اجلالا وضع للامثلة

الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله كجئتك رغبة
فيك وقمت اجلالا لك ويشترط لجواز نصبه ان يكون فيه خمسة امور
كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز
جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر وكونه علة اي شيئا حاملا للفاعل على الفعل
عرضا كان كرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به وقتا
فلا يجوز تاهبت السفر واتحاده به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياي
وانما اشترط اتحاده بالمعلل وقتا وفاعلا لانه اذا علم حصول هذين الشرطين
علم انه علة حاملة للفاعل على الفعل والى ذلك الاشارة بقولنا وكلما
من مصدر معلل البيتين

لو اتحاد فاعل او من او فقد ذا مصدرا وعونه فلمكن
جر بحرف علة نحو خلق لكم وبعزوني لذكراه فلقه
حبت وقد نصب لنوم امثلة يلزم جر العلة المفعول له

متى فقد المعلل شرطا من الشروط المذكورة وهي كونه مصدرا قلبيا
علة

علة متحدا بالمعلل به وقتا وفاعلا وجب جره بحرف التعليل
فالفاقد الاول كقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا والثاني
نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق والثالث نحو جئتك رغبة
في ان رغبة ليس علة وانما هو مفعول مطلق وقد يمثل له بنحو لبروا الليل
فانه ليس علة للفعل قبله فلا يصح نصبه على انه مفعول له والرابع نحو قول
الشاعر الحب وقد نضت لنوم ثيابها والخامس نحو واني لتعروني
لذكراك هزة البيت علم من قولنا ولا يشترط لجواز نصبه
الى اخره ان المفعول له ان استوفى الشروط جاز نصبه وجره والا وجب الجر
كما سبق والله اعلم

المفعول فيه

واسم الزمان نحو سرت حينا يوم الخميس سنة او سنينا
او المكان المبهم الذي حوى كنحو فوق ويمين ووراء
وعكسها ونحوها عند لدى واسم المقادير كستو بارداه
وفرسخا وكلما يصاغ من مصدر عامل له كان ان
قعدت مقعد الامير الاكبر فاجلس هديت مجلس المعتبر
اما سلط عاملا عليه معنى في فهو المفعول فيه
ظرف على تفصيله المقدم وسمه المفعول فيه واسمه

الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل مذكور لفظا او
تقديرا من زمان او مكان فالزمان نحو اليوم والليلة واجزاؤهما وما
تركب منهما والمكان ما شغله الجسم من الحيز ويسمى ذلك ظرفا وهو كلما تضمن
معنى في مطردا فالمكان والزمان كامكث هنا زمنا والذي من اسم وقت
او اسم مكان او عرضت دلالته على احدهما او جاء بجزاه فالمكان والزمان

اربعة اسما
كامكث هنا اربعا والذي عرفت دلالته على احدهما
العدد المميز بهما كسرت عشرين يوما بل فرسخا ه وما قيد به كلية
احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفراسخ او بعض اليوم بعض
الفراسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما اضيف لاحدهما كجلست طويلا من
الدهر سرت قرب الدار ه وما كان مجعولا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد
حذفه ويغلب على هذا النائب ان يكون مصدرا وعلى المنوب عنه ان يكون
زمانا ولا بد من كونه معينا للوقت او المقدار نحو جئتك صلاة العصر او قدوم
الحاج وانتظرتك حلب شاة ه وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين
والاصل مدة غيبة القارظين ه وقد يكون المنوب عنه مكانا كجلست قرب زيد
اي مكانا قربه ه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها
على تضمين معنى في نحو قولهم احقا انك ذاهب والاصل افي حق وهي جارية
مجرى ظرف الزمان ومثله غير شك او جهد رأيي او ظنا مني انك قائم وخرج
عن الحد ما كان منصوبا معنى في وليس ظرفا ونحو وترغبون ان تنكحوهن اذ
قد ينفى فان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا من الزمان او المكان او كان ظرفا
وليس متضمنا معنى في نحو تخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما
وان كانا ظرف زمان او مكان لكنهما لم يشتملا على معنى في فانتصابهما على
المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
به اجماعا او كان ظرفا متضمنا معنى في لكن ليس مطردا نحو دخلت الدار
وسكنت البيت وانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على
الظرفية ه ثم اعلم ان حكم الظرف النصب بلفظ دال على المعنى الواقع فيه
واللفظ كما سبق اما مذكور وهو الاصل كمكثت زمانا شهرا في الدار

او

٤٧

وانما وجب النصب في مالك وزيدا لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز
الا باعادة الخافض فلما لم يجز العطف فيما شأنك وأباك وفيما لك وزيدا تعين النصب
بانه مفعول معه بالفعل معنى لان معنى الفعل موجود مع الاستفهام والجار
والمجرور ومع الاستفهام والاسم كما سبق ه وفي هذين الاخيرين وجه
ضعيف ولذلك قلنا حتما في الاول وفي لا صح في الذي بعد بلى ورجحانه
في نحو قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم ه مكان الكليتين من الطحال ه
وكنحو قولنا كن انت وزيدا كالاخ ه ورجحان العطف لامكانه من غير ضعف
في نحو قام جعفر وصالح ولانه الاصل ه ووجوبه اي العطف في نحو كل رجل
وضيعته ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وقد بيناه فيما مر ه ثم انه
قد يمتنعان اي العطف والنصب على المفعول معه جميعا وذلك في نحو قول
الشاعر علفتها تبنا وماء باردا ه حتى شتت همالة عيناها ه وقوله
اذا ما الغانيات برزن يوما ه وزججن الحواجب والعيونا ه اما امتناع
العطف فلامتناع المشاركة واما امتناع المفعول معه فلامتناع المعية في
الاول و ... فائدة الاعلام بها في الثاني ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب
الاسم ... آ كحلن العيونا ه الحال
... جواب كيف جاء زيد والاصل ...
...ن كاجتهد وحدك اي منفردا ه
...ن هيئة كقتل مخففا ه
...ما لحصر او تاجر رسم
...له تقع بعد تمام الجملة صالح للوقوع
...نكر مذكور لبيان الهيئة اي هيئة

الفاعل او المفعول به نحو جاء زيد راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبين
فخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى واما قوله تعالى فانفروا
ثبات فانه بمعنى متفرقين فهو في تقدير الصفة ودخل فيه الاسم والجملة وخرج
بذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك ونعت المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب
ومررت برجل راكب وقولنا صالح للوقوع في جواب كيف خرج نعت
المنصوب كرأيت رجلا راكبا لانه انما سيق لتخصيص المنعوت ولا نفهم
في حال الوقوع في جواب كيف وانما فهمه بطريق اللزوم ولا يرد على الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وكذلك لا يرد على ذكر الوقوع في
جواب كيف نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين فان المراد بالفضلة
ما يقع بعد تمام الجملة كما سبقت الاشارة اليه لا ما يصح الاستغناء عنه
والحال المذكورة الحال المبينة لا المؤكدة وقولنا نكرة اي لا تكون معرفة
وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة اولت بالنكرة نحو قولهم ادخلوا
الاول فالاول وارسلها العراك فخرج على زيادة الالف واللام اي
مترتبين ومعتركة ونحو قولهم اجتهد وحدك مؤول بما لا اضافة
فيه والتقدير اجتهد منفردا وقولنا لبيان هيئة الفاعل او المفعول
به خرج بالمفعول به سائر المفاعيل فان الحال لا ت...
فضلة بالنسبة الى المفعول به ويدخل في الفا...
وزيدا راكبين من حيث ان زيدا فاعل في المعـ...
معه وخرج بقولنا لبيان الهيئة التمييز...
المميز لبيان جنس المتعجب منه و...
... اربعة امور اولها المعرفة و

المنصوب